النزاهة : السجن سبع سنوات لوكيل وزارة الكهرباء لشؤون النقل والتوزيع

هيئة النزاهة الاتحادية
جمهورية العراق
Federal Commission of Integrity

الحقيقة - خاص

أعلنت هيئة النزاهة الإتحاديَّة عن صدور قرار حكم حضوريٍّ بإيقاع عقوبة السجن لمُدَّة سبع سنوات بحقّ وكيل وزارة الكهرباء لشؤون النقل والتوزيع؛ لارتكابه جريمة الكسب غير المشروع، مشيرةً إلى إلزام المدان بردّ قيمة الكسب غير المشروع، فضلاً عن غرامةٍ ماليَّةٍ تعادل قيمته، مُوضحةً أنَّ مجموع المبالغ المحكوم بردّها والغرامة بلغ (٣٧) سبعة وثلاثين مليار دينار.

الهيئة أضافت إنَّ محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزيَّة أصدرت قرار حكم حضورياً بسجن وكيل وزارة الكهربَاء لشؤون النقل والتوزيع (خالد غزاي عطيه مطلك المعاضيدي) لمُدَّة سبع سنوات، استناداً إلى أحكام المادة (١٩/ ثانياً) من قانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع رقم (٣٠ لسنة ٢٠١١) المُعدَّل، مع إلزامه برد قيمة الكسب غير المشروع البالغة (٨,٢٤٢,٦٧٨,٠٠٠) مليارات دينار عراقي و(٦,٦٨٦,٢٩٢) ستة ملايينَ دولار أمَريكيٍّ، مع فرض غرامة ماليَّة، تعادلَ قيمة الكسب غير المشروع، وفقاً لأحكام المادة (١٩/رابعاً) من قانون الهيئة، مُوضحةً أنَّ إجمالي المبلغ (٣٦,٨١٠,٠٠٠,٠٠٠) ستة وثلاثين مليار دينار.

وتابعت إنَّ المحكمة أصدرت قرار حكم آخر على المُدان يقضي بحبسه حبساً شديداً لمُدَّة ثلاث سنوت عن جريمة الإخفاء، وتطبيق العقوبة الأشد، لافتةً إلى أنَّ المحكمة قرَّرت تأييد الحجز الواقع على أمواله المنقولة وغير المنقولة، وإعطاء الحقّ للهيئة؛ للمطالبة بالتعويض عن الأضرار، بعد اكتساب قرار الحكم الدرجة القطعيَّة.

الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

الاثنين
16 | 11 | 2026 العدد(3245)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013
www.Alhakikanews.com

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

جريدة يومية سياسية عامة
Alhakika.anews@Gmail.com

الزيدي يوجه بتأمين الغذاء والدواء والوقود لمواجهة الأزمات

الحقيقة - خاص

وجه رئيس مجلس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة علي فالح الزيدي، أمس الأحد، خلال اجتماع الهيئة العليا لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، بتأمين الغذاء والدواء والوقود لمواجهة الأزمات.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان ورد للحقيقة، أن الاجتماع شهد مناقشة عدد من الملفات المدرجة على جدول الأعمال، حيث اطلع الزيدي على ملخص الاستراتيجية الوطنية لمواجهة الأزمات والكوارث، المعدة من قبل مستشارية الأمن القومي.

وأكد الزيدي، بحسب البيان، أهمية تأمين جميع المتطلبات اللازمة من الغذاء والدواء والوقود، لمواجهة أي أزمة سواء كانت طبيعية أو بشرية، فضلاً عن تأمين الحماية للمنشآت الحيوية، موجهاً وزارة المالية بتأمين التخصيصات المالية المناسبة لتوفير هذه المتطلبات.

وأضاف البيان، أن الاجتماع شهد أيضاً عرض واجبات ومهام المركز الوطني لإدارة الأزمات، والشراكات الدولية، التي من شأنها تعزيز التعاون مع الجهات والمنظمات ذات الصلة.





السوداني: أنفقنا 450 تريليون دينار خلال 3 سنوات والاقتراض تم بقانون

الحقيقة - متابعة

دافع رئيس الوزراء السابق محمد شياع السوداني، عن السياسة المالية لحكومته، مؤكداً أن الإنفاق والاقتراض لا يمكن أن يتمّا خارج الأطر القانونية، فيما أشار إلى أن حكومته أنفقت 450 تريليون دينار من أصل 660 تريليوناً خلال السنوات الثلاث للموازنة.

وقال السوداني، خلال ندوة نقاشية عقدت ببغداد، وحضرها مراسل الحقيقة، إن الموازنة العراقية كانت في عهد رئيس الوزراء الأسبق اياد علاوي 24 مليار دولار عام 2004، وقد ارتفعت حالياً إلى نحو من 150 إلى 170 مليار دولار، متسائلاً عن أسباب هذا التغيير، وداعياً إلى اعتماد حلول حقيقية و"مصارحة الشعب".

وأوضح أن موازنة عام 2025 تضمنت 100 تريليون دينار لرواتب الموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية من أصل 150 تريليون دينار، و25 تريليوناً للنفقات السيادية والحاكمة، و25 تريليوناً للموازنة الاستثمارية، والتي تنقسم 13 تريليوناً لأجور جولات التراخيص، و12 تريليون دينار لخدمات الوزارات والمحافظات.

وأضاف أن الحكومة أنفقت خلال السنوات الثلاث 450 تريليون دينار من أصل موازنة أقرت في مجلس النواب 660 تريليوناً، ما يعني، بحسب قوله، أنها صرفت أقل من المبالغ المطلوبة في الموازنات الثلاث التي صوّت عليها مجلس النواب.

وبشأن الحديث، بأن الحكومة الحالية قد تسلمت "خزينة "فارغة" للدولة، قال السوداني، "للأسف هناك جو من التزييف والتضليل"، مضيفا "وأنا أتصفح الوجوه بين نخب واساتذة ومحللين واعلاميين، فإن المسؤولية الشرعية والوطنية ملقاة على عاتقهم بنقل الحقيقة، وليس الحديث عن شخص".

وأشار إلى أن "جميع الحكومات العراقية، ومنها الحالية والسابقة لاتستطيع ان تنفق اي مبلغ خارج اطار الموازنة التي اقرها البرلمان، وهذه من البديهيات، كون النظام السياسي، نظام برلماني".

وأكد السوداني أن الحكومة الحالية والحكومات السابقة لا تستطيع إنفاق أي مبلغ خارج الموازنة التي صوّت عليها مجلس النواب، كما لا يمكن لأي حكومة الاقتراض من دون قانون، مبيناً أن العجز في الموازنة كان 70 تريليون دينار، وأن قانون الموازنة نص على اقتراض 35 تريليون دينار.

وفي ملف الرواتب، قال السوداني إنه لا يمكن معالجة رواتب الموظفين عبر تخفيضها، مشيراً إلى أن 21 تريليون دينار تُصرف على وزارة الكهرباء فقط.

الإطاحة بثلاثة تجار مخدرات دوليين وضبط خمسة كيلو غرام من الكريستال

الحقيقة - خاص

أعلنت المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية، الإطاحة بثلاثة تجار دوليين للمخدرات وضبط 5 كيلوغرامات من مادة الكريستال المخدرة بحوزتهم، خلال عمليتين أمنيتين منفصلتين في العاصمة بغداد.

وذكرت المديرية في بيان لها أن مفارز مديرية شؤون مخدرات الرصافة نفذت العمليتين بعد عمليات رصد ومتابعة استخبارية لتحركات المتهمين، أسفرت عن تحديد أماكنهم وإلقاء القبض عليهم.

وأكدت المديرية استمرار ملاحقة شبكات الاتجار الدولي بالمخدرات والعمل على تفكيك امتداداتها وتجفيف منابع تمويلها، مشددة على مواصلة الإجراءات القانونية بحق المتورطين في الاتجار بهذه المواد.

رواتب رفحاء وتخصيصات كردستان تهدد موازنة 2027

الحقيقة - خاص

أكد مصدر نيابي، أن مجلس الوزراء يعتزم إحالة مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2027 إلى مجلس النواب الأسبوع المقبل، بعد استكمال التعديلات على الفقرات الخلافية، فيما أكد مصدر سياسي أن الرواتب التعويضية المخصصة لمعتقلي رفحاء، تمثل أبرز نقاط الخلاف التي تعرقل المضي بالقانون.

وقال مصدر في اللجنة المالية النيابية ، إنه "من المقرر، وبحسب المعلومات، إحالة مشروع الموازنة إلى مجلس النواب الأسبوع المقبل، بعد استكمال التعديلات على الفقرات الخلافية من قبل اللجنة الخاصة بتعديل مسودة الموازنة".

وأضاف أن المشروع سيخضع للمراجعة داخل اللجنة المالية، قبل إدراجه على جدول أعمال مجلس النواب لقراءته وفق السياقات القانونية المعتمدة في تشريع القوانين، مبيناً أنه "في حال اتفاق الكتل النيابية على بنود الموازنة، سيتم تمريرها قبل نهاية العام الحالي".

وفي السياق، أكد مصدر سياسي ، أن "أهم الفقرات التي تعرقل قانون الموازنة هي الرواتب التعويضية لبعض الفئات، ولا سيما معتقلي رفحاء، إلى جانب التخصيصات الخاصة ببعض المحافظات، وحصة إقليم كردستان من الموازنة، في ظل الخلافات بين الحزبين الرئيسين في الإقليم".

وأشار المصدر إلى أن هذه الملفات تلقي بظلالها على مسار إقرار القانون، مؤكداً أن الاتفاقات السياسية تبقى الفيصل في حسمها.

وسبق أن كشف عضو اللجنة المالية النيابية ناصر التركي، عن تأجيل التصويت على مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام 2027 في مجلس الوزراء، بسبب "خلافات سياسية" أثرت على إقرار القانون.

وكان من المقرر أن يعقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية السبت الماضي برئاسة الزيدي، للتصويت على مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2027، قبل أن تعصف بها "خلافات سياسية".

الاخيرة

على منصة الجواهري رعد زامل يتغنى بالريف والمدينة والحب والوطن

أقام نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، جلسة احتفاء بتجربة الشاعر رعد زامل. أدارها الشاعر حماد الشايع، قائلاً: "بدأت علاقة الشاعر رعد زامل بالشعر في ثمانينيات القرن الماضي، في سنوات كانت فيها الحرب تترك ندوبها العميقة...

التفاصيل ص12

قراءات

«الحمامة».. الحقيقة في رمزية المخيف

عمد الكاتب الألماني باتريك زوسكيند إلى تبني الشخصية الواحدة «الميلودرامية» في روايته القصيرة (الحمامة) الصادرة عام 1988، ما منحه حرية التركيز على هذه الشخصية باعتبارها محور عمله، وأن يدير الحبكة بقليل من الأحداث الجانبية وبعدد أقل من الشخصيات التي تظل هامشية، بأسلوب سردي قائم على التكثيف والاختزال في الصياغة...

التفاصيل ص10

ثقافية

جمال العتّابي في "ساق تُحدّق": قلم رشيق لذاكرة تستعيد دقة المشاعر

وأنت تنتهي من قراءة قصص القاص جمال العتابي؛ "ساق تُحدّق"، يراودك السؤال؛ ما حصيلتك مما انطوت عليه هذه المجموعة، لا سيما أنها تناولت موضوعات عن أحداث قديمة، مضت عليها عقود من السنين، ترادفت مع أحداث تالية قريبة...

التفاصيل ص9

التربية: إعادة نحو 200 ألف طالب متسرب إلى مقاعد الدراسة



الحقيقة - خاص

أعلنت وزارة التربيـــة، إعادة نحو 200 ألف طالب وتلميـــذ متسرب إلى مقاعد الدراســـة خلال الأعوام 2024 و2025 و2026، فيمـــا حددت أبرز أســـباب التسرب المدرسي والإجـــراءات المتخذة للحد من هذه الظاهرة.

وقال المدير العام لتربية بغداد الرصافة الأولى، فلاح القيـــسي: إن "حملة إعادة الطلبة المتسربين إلى مقاعد الدراســـة خلال عـــام 2024 تمكنت من الوصول إلى 260 ألف طالب متسرب، عاد منهم نحو 100 ألف طالب إلى الدراسة"، مبيناً أن "هـــذه النتائج تجعل الحملة واحدة من أهم المشاريع التعليمية". وأضاف أن "المشروع الذي نُفـــذ بالتعاون مع منظمة اليونيســـف خلال عام 2025 تمكن مـــن الوصول إلى 238 ألف طالب وتلميذ عـــبر التواصل مـــع عوائلهم، وأســـفر عن إعادة نحو 92 ألفاً و800 طالب وتلميذ إلى مقاعد الدراسة".

وأوضح القيـــسي أن "الفقـــر وتردي الأوضـــاع الاقتصاديـــة والاجتماعية للعوائـــل من أبـــرز أســـباب التسرب المـــدرسي"، مشـــيراً إلى أن "المنحـــة الحكومية أســـهمت بشـــكل فعال في إعادة الطلبة إلى الدراســـة، فضلاً عن افتتاح مدارس للأيتام، ما ســـاعد على عودة العديد من الطلبة والتلاميذ الذين انقطعوا عن التعليم بســـبب الظروف الاقتصادية وعدم قـــدرة عوائلهم على تغطية نفقـــات الدراســـة".وتابع أن "وزارة التربية، بـــإشراف وزير التربية وبالتنسيق مع المديريات العامة للتربية، شـــكلت فرقاً ميدانية خلال عام 2026 لمتابعة ملف التسرب وإعادة الطلبة إلى مقاعد الدراسة"، لافتاً إلى أن "مديرية تربية بغـــداد الرصافـــة الأولى حققت المرتبة الأولى على مســـتوى العراق، بعد نجاحها في إعادة نحـــو 7 آلاف طالب وتلميذ إلى الدراسة".وأشار إلى أن "هناك عدة مسارات تعليمية لاستيعاب الطلبة العائدين، مـــن بينها التعليم النظامي، مع مراعاة أعمار الطلبة الذين تجاوزوا السن المحددة للمرحلة الابتدائية".

مبادرة وطن: إنجاز التطبيق الالكتروني للتقديم على قطع الأراضي وقرب إطلاقه للمواطنين

الحقيقة - خاص

أعلـــن مقرر لجنـــة حصر وتهيئـــة الأراضي بمبادرة المليون قطعة أرض، كاظم الموسوي، إنجاز التطبيق الالكترونـــي الخاص بالتقديم على قطع الأراضي الســـكنية ضمـــن مبادرة وطـــن بنســـبة 100%، فيما أكد اســـتكمال إعداد ضوابط الاســـتحقاق والعمل على تدقيق بيانات المتقدمين بالتنســـيق مـــع الوزارات والدوائر المختصة؛ لضمان وصول الأراضي إلى مستحقيها.

وقال الموســـوي: إن "لجنة إعـــداد الضوابط وقاعـــدة بيانات المســـتحقين تولت دراســـة آليات تحديد الفئات المستحقة لقطع الأراضي الســـكنية ومنع حصول تضـــارب في بيانات المتقدمين، ولا ســـيما في ما يتعلق بالأشخاص الذيـــن يمتلكـــون قطـــع أراضٍ مســـجلة بأسمائهم".

وأضـــاف، أن "وزارة العـــدل اتخـــذت خطوة اســـتباقية في هـــذا المجال، تمثلت بتنســـيب موظفين من فئة العقود إلى دوائر التســـجيل العقـــاري في المحافظات؛ بهـــدف جرد قطع الأراضي المســـجلة وتحديد الأشـــخاص الذين يمتلكونها، بما يســـهم في إعداد قاعدة بيانات دقيقة للمستحقين".

وأوضح، أن "اللجنـــة المختصة أكملت وضع الضوابط الخاصة بالتقديم، فضلاً عن الانتهاء من إعداد التطبيق الالكتروني الذي ســـيعتمد لاستقبال طلبات المواطنين الراغبين بالحصول على قطع الأراضي ضمن المبادرة".

وبـــيّن، أن "التقديـــم لن يكـــون عبر منصة الكترونيـــة تقليدية، وإنما مـــن خلال تطبيق مســـتقل خاص بمبادرة وطن، يجري تثبيته على أجهزة الهواتف النقالـــة، ليتولى المواطن تقديم طلبه من خلاله بصورة مباشرة".

وأشـــار إلى أن "التطبيق يتضمـــن معلومات وبيانات متعددة عـــن المتقدم، يقوم بإدخالها بنفســـه، على أن تتـــولى الـــوزارات والدوائر المتخصصة بعد ذلك عمليات التحقق من صحة المعلومات المقدمة وتدقيقهـــا وفق الضوابط المعتمدة".

وبشـــأن موعد فتح باب التقديم والتدقيق في أسماء المستحقين، أكد الموسوي، أنه "لا يوجد أي تأخير في إطلاق التطبيق، إذ سبق أن أعلنت اللجنة منذ البدايـــة أن موعد إطلاق المنصة أو التطبيق سيكون خلال شهر تشرين الأول".

وتابـــع، أن "اللجنة المختصـــة أنجزت إعداد التطبيق الالكتروني بنســـبة 100%، ولم يتبقَّ سوى تهيئة مراسم الافتتاح والإطلاق الرسمي، ليصبح التطبيق متاحاً أمام المواطنين للتقديم على قطع الأراضي السكنية".

وشـــدد الموســـوي على أن "التطبيق سيكون مســـتقلاً ومخصصاً حصرياً لمبـــادرة وطن، وســـيتيح للمواطنين إدخال بياناتهم وتقديم طلباتهـــم الكترونياً، على أن تخضع المعلومات إلى التدقيق من الجهات الحكومية المختصة".

رأي

الزبون ثروة المصرف فلماذا نعامله وكأنه عبء؟



عقيل الشويلي

في المصارف المتقدمة حـــول العالم لا تقتصر خدمة الزبون على إنجاز معاملة مصرفية أو فتح حســـاب أو تســـليم بطاقة، بل تبدأ من لحظة دخوله إلى المصرف، من طريقة استقباله والابتسامة التي يلقاها والكلمة الطيبة التي يسمعها، وصولاً إلى سرعة إنجاز معاملته وتقديم المساعدة له.

بل إن بعض المصـــارف العالمية جعلـــت من الضيافة وحسن الاستقبال جزءاً من هويتها المؤسسية، إذ يجد الزبون من يستقبله ويرشده ويقدم له القهوة أو الماء في أجواء تشعره بأنه محل ترحيب وتقدير، وليس مجرد رقم في سجل المعاملات.

لكن المؤسف أن بعض مؤسســـاتنا المصرفية ما زالت تعاني من مشـــكلة في ثقافة التعامل مـــع الزبائن، إذ يدخل المواطن أحياناً إلى المصرف فيجد وجوهاً عابسة وأسلوباً جافاً وتعاملات تفتقر إلى أبسط قواعد اللباقة، وكأن الزبون جاء ليطلب خدمة شخصية من الموظف، وليس ليتعامل مع مؤسسة مالية يفترض أنها وُجدت لخدمته.

وهنا لا بد من التذكير بحقيقة مهمة، وهي أن المصرف يستفيد من الزبون كما يســـتفيد الزبون من خدمات المصرف، فالودائع والحسابات والتحويلات والعمولات والخدمات المصرفية تشـــكل جزءاً من نشاط المصرف ومصادر إيراداته، وبالتالي فـــإن الزبون ليس منّة على المصرف، بل هو أحد أهم أصوله الحقيقية.

إن الابتســـامة لا تكلف المصرف شيئاً، والكلمة الطيبة لا تحتاج إلى موازنة مالية، وحسن الاستقبال لا يتطلب سوى ثقافة مؤسسية وإدارة تدرك أن سمعة المصرف لا تصنعها الأبنية الفخمة ولا الشاشات الحديثة وحدها، بل يصنعها الموظف الذي يتعامل مع الناس كل يوم.

ومـــن غير المنطقـــي أن تنفق المصـــارف الأموال على الحملات الإعلانية والترويجية لاستقطاب الزبائن، ثم تخسرهم بســـبب موظف لا يدرك أن أسلوبه قد يكون سبباً في مغادرة الزبون والبحث عن مصرف آخر.*

إن المصارف التي تريد المنافسة والنمو عليها أن تستثمر في تدريب موظفيهـــا على مهـــارات التواصل وخدمة الزبائن، وأن تجعل تقييـــم الأداء لا يقتصر على إنجاز المعاملات، بل يشمل أيضاً أســـلوب التعامل والاحترام وسرعة الاستجابة.

فالزبون الذي يدخل المصرف يجب أن يغادر وهو يشعر بالرضا والاحترام، لا أن يغادر وهو يتمنى ألا يعود إليه مرة أخرى.

هذه ليســـت مجاملـــة للزبون، بل ثقافـــة مصرفية واستثمار حقيقي في سمعة المؤسسة ومستقبلها.

بغداد تحتضن القمة العربية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الأربعاء المقبل

الحقيقة - خاص

أعلنت اللجنة الإعلامية للقمة العربيـــة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، استكمال الاستعدادات لانعقاد النسخة الرابعة من القمة في بغداد للمدة من 18 إلى 20 تشرين الثاني الجاري، فيما أكدت أن أعمالها ستتضمن نحو 12 ورشة عمل لتطوير قدرات رواد الأعمال وتحويل الأفكار إلى مشروعات اقتصادية.

وقال رئيس اللجنة الإعلامية للقمة حيدر مجيد، إن "العاصمة بغداد تستعد لاحتضان أعمال النسخة الرابعة من القمة العربية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، برعاية رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيـــدي، وتنظيم لجنة الأمم المتحـــدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آســـيا (الإســـكوا)، بالشراكـــة مع وزارة التخطيط، على أرض معرض بغداد الدولي".

وأضاف أن "القمة تمثل فرصة حقيقية للتواصل بين الشركات الاستثمارية المحلية ونظيراتها في الدول العربية، وتبادل الخبرات والأفـــكار والرؤى في مختلف المجـــالات والقطاعات، فضلاً عن توفير الدعم الحكومـــي للاقتصاد المحلي، بمشـــاركة محلية وعربية واسعة من أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة".

وأوضح مجيد أن "القمة تكتســـب أهمية اقتصادية وتنموية بوصفها منصـــة لتعزيز التعاون العربي ودعـــم رواد الأعمال وتمكين الشباب وتحفيز الاستثمار وتوسيع إسهام المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات العربية".

وأشـــار إلى أن "جدول أعمـــال القمة يتضمـــن بناء شراكات اقتصادية وتنموية، وتطوير مهارات الشباب وقدراتهم في إدارة المشروعات، فضلاً عن عقد نحو 12 ورشة عمل لتحويل الأفكار إلى مشروعات اقتصادية، وإعداد دراسات الجدوى، وتدريب رواد الأعمال لتقديم مشروعاتهم".

ولفت إلى أن "الإســـكوا تـــؤدي دوراً محوريـــاً في نقل الخبرات والتجارب العربية الســـابقة، وتعزيز التعاون وتوفير الخبرات الدولية، بما يسهم في تطوير قدرات الشباب ودعم مشروعاتهم".

تقرير

مهرجان بغداد للكتاب يستعرض تجارب المبدعين العراقيين





الحقيقة / أحمد سميسم

في إطار الاحتفاء بيوم بغداد الســـنوي، أقامت بغداد مدينة الإبداع الأدبي التابعة لمنظمة اليونســـكو، على قاعة المجمع العلمـــي العراقي في العاصمـــة بغداد، مهرجان بغداد للكتاب الثاني، بمشاركة نخبة من الكتّاب والشـــعراء والروائيين والنقـــاد، الذين اســـتعرضوا تجاربهم الأدبية وأبرز نتاجاتهم الإبداعية، وأثروا جلســـات المهرجان بمداخـــلات فكرية ونقدية، وسط نقاشات تفاعلية فتحت المجـــال أمـــام الحضور لتبـــادل الآراء والأفكار، في مشهد ثقافي يعكس حيوية الحركة الأدبيـــة في بغداد وثراء منجزها الإبداعي.

وفي هذا الصـــدد، قال رئيـــس المجمع العلمي العراقي، الدكتور محمد حسين آل ياســـين: إن "إقامة مهرجان بغداد للكتاب بنســـخته الثانية تمثل التفاتة أدبية وثقافية مهمـــة من بغداد مدينة الإبـــداع الأدبـــي التابعة لليونســـكو، "إدارة المدينة قررت إقامة موسم فصلي تحت عنوان (مهرجان الكتاب)، بهدف تســـليط الضوء على الكتب الصادرة في مختلـــف الحقول المعرفيـــة، ومحاولة تغطيـــة أكبر قدر ممكـــن مما ينجز في بغداد من نتاجات ثقافية وأدبية"، لافتاً إلى أن "تغطية جميع الإصدارات أمر غير ممكن، إلا أن المحاولات مستمرة لمتابعة هذا المنجز والتعريف به.

من جهته قال مدير منصة بغداد مدينة الابداع (اليونسكو) الشاعر جاسم العلي: إن "مهرجان بغداد للكتاب بنســـخته الثانية يمثل مبادرة ثقافية مهمة تسهم في تســـليط الضوء على المنجـــز الأدبي العراقي، وإتاحـــة الفرصة أمام الكتاب والأدباء للتعريف بتجاربهم وإصداراتهم الجديدة، فضلاً عن تعزيز التواصل بين المبدعين وتبادل الرؤى والأفكار بشـــأن واقع الحركة الثقافية في البلاد". وأشار إلى أن "اســـتضافة الأدبـــاء والروائيين والشعراء والنقاد تتيح للجمهور التعرف على تجارب أدبية متعددة، وتفتح المجال أمام نقاشـــات تســـهم في إثراء المشهد الثقافي"، مؤكداً "أهمية اســـتمرار هذه الفعاليات وتوســـيع نطاقها لتشـــمل مختلف المحافظات، بمـــا يعزز مكانة بغـــداد الثقافية ودورهـــا في احتضان الإبداع العراقي".

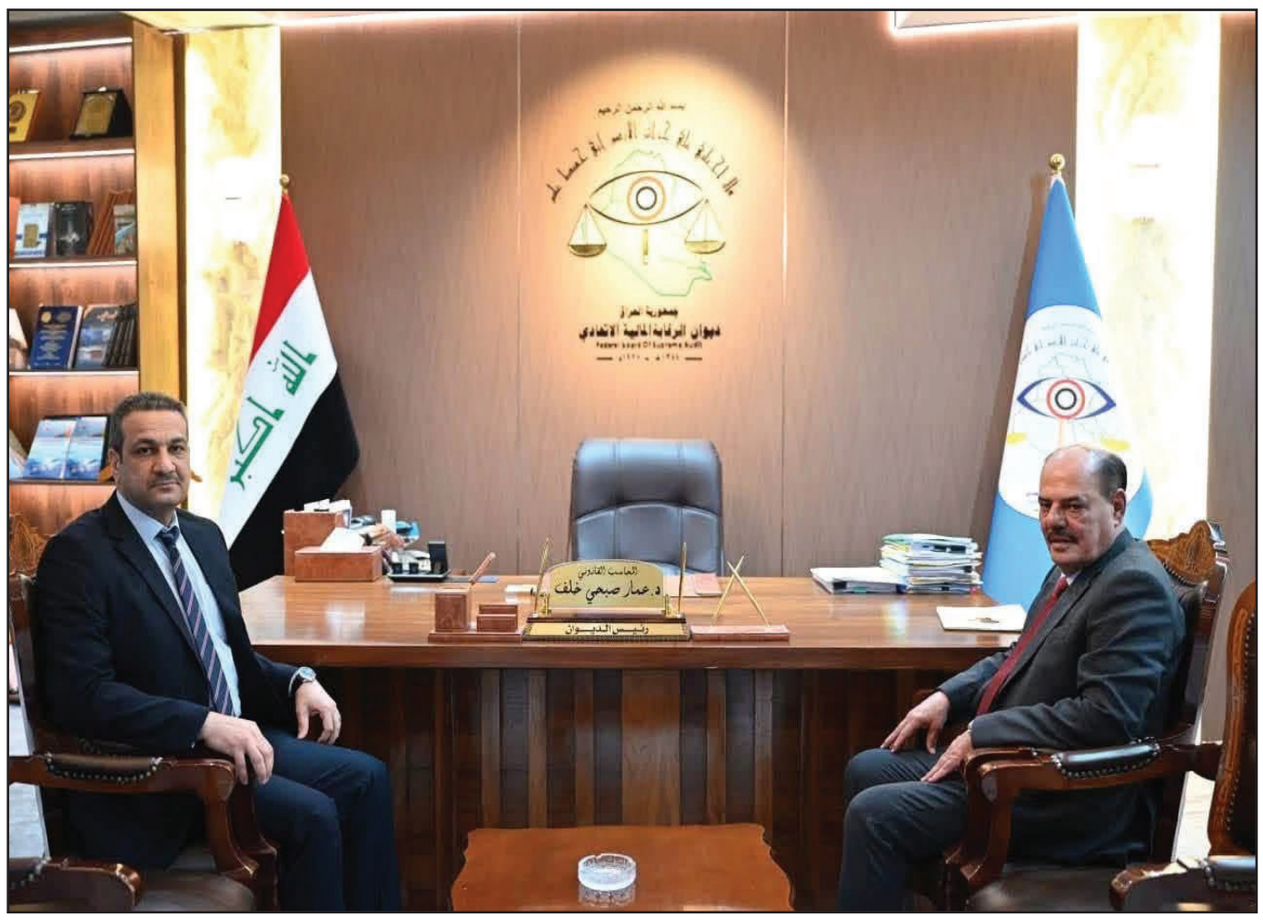
بدوره قـــال الأديب والروائـــي، حميد المختار: إنه "يغبط القائمين على تنظيم هذه الجلسة لما تمثله الجلسات الأدبية من أهمية في التعريـــف بالمبدع والمنتج الثقـــافي العراقي"، مبينـــاً أن "الكتاب العراقي يعاني من التهميش الإعلامي، ويحتاج إلى مزيد من التسويق والانتشار، الأمر الذي يدفع بعـــض الكتاب إلى تولي مهمة توزيع كتبهم بأنفســـهم، في ظل غياب مؤسسة تتولى الإشراف على توزيع الكتاب العراقي وتصديـــره." وأضاف المختار، أن "هذه الجلسات التي تنظمها بغداد مدينة الإبداع الأدبي – اليونسكو، ومـــا رافقها من احتفـــاء وفتح أبواب المجمع العلمي العراقـــي أمام المبدعين تمثل فرصـــة جيدة لاجتمـــاع الأدباء والكتاب العراقيين والتحاور فيما بينهم، مؤكداً أنه من الداعين إلى إخراج الكتاب العراقي وإيصالـــه إلى معظم العواصم العربية، ســـواء عبر معارض الكتاب أم المهرجانات الثقافية".

من جهته قال الكاتب المسرحي، جميل الرجة: إن "هذه الجلسة الجميلة تميزت بتنوع الأجناس الأدبية المشـــاركة، من القصـــة القصيرة والمـــسرح والرواية، فضلاً عن إتاحة المجـــال للاطلاع العام على التجارب الأدبية المختلفة". وأوضح الرجة أنه "شارك في المهرجان بمجموعته المسرحية الموســـومة (تراتيل الأمهات)، التي تضم مجموعة من المسرحيات التي كتبها على مدى عشر ســـنوات، بعضها عُرض على خشبة المسرح، فيما لم تتح الفرصة لعـــرض بعضها الآخر". وبيّن، أن "المسرحيـــات تتنـــاول موضوعات القتل والانتظار ومـــا يعانيه الناس من تداعياتهما، لكنه لـــم يطرحها بصورة مباشرة بل اعتمد عـــلى إثارة مجموعة من الأســـئلة التي ترافق الإنسان يومياً، وما يرتبط بالانتظار من تنازلات وإذلال فضلاً عن القتل غير المبرر الذي امتد على مر السنين".

من جهتـــه، قال الروائي، علي جاســـم الســـواد: إن "مهرجان بغـــداد للكتاب بنســـخته الثانية يمثل مساحة ثقافية مهمـــة تتجاوز عـــرض الإصـــدارات والتعريف بها، إلى خلق حالة من الحوار الأدبي بين الأجيـــال والتجارب الإبداعية المختلفة، وإتاحة الفرصة أمام الكتاب لتبادل الأفكار والرؤى بشأن واقع الأدب العراقي ومستقبله".

وأضـــاف الســـواد، أن "أهميـــة هذه المهرجانـــات تكمن في جمـــع المبدعين ضمن فضـــاء ثقافي واحـــد، بما يتيح للجيل الجديد الاطلاع على تجارب الأدباء والروائيين الذين سبقوه، والاستفادة من خبراتهم ومســـاراتهم الإبداعية، فضلاً عن فتـــح نوافذ للتواصل بـــين الكاتب والقارئ".

رئيس ديوان الرقابة المالية ورئيس اتحاد الصحفيين العرب يبحثان سبل دعم العمل الصحفي في العراق بما يعزز بناء الدولة وحركة الاعمار



الحقيقة - متابعة

بحث رئيس ديوان الرقابة المالية الاتحادي الدكتور عمار صبحي خلف مع رئيس الاتحاد العام للصحفيين العرب مؤيد اللامي السبل الكفيلة بدعم عمل الصحفيين والمؤسسات الاعلامية وايجاد بيئة آمنة للعمل الاعلامي والصحفي في العراق وبما يتناسب مع الاطر القانونية والدستورية التي تساهم في حماية المجتمع ودعم عمل ديوان الرقابة المالية لكشف التجاوزات والمخالفات في دوائر الدولة من اجل الحفاظ على المال العام والعمل سوية على منع المبتزين بالتاثير على العمل الديمقراطي والدستوري في العراق ..

من جهته ثمن رئيس الاتحاد العام للصحفيين العرب مؤيد اللامي دور ديوان الرقابة المالية الاتحادي في رسم المسارات الصحيحة للسياسة المالية خصوصا وانها تخضع لتوجيه القضاء العراقي الذي يعد الداعم الرئيسي للعمل الصحفي والاعلامي في العراق.

مدير عام الطرق والجسور يؤكد تسريع إنجاز مشروع جسر الشهيد عز الدين سليم في البصرة

الحقيقة - متابعة

أكد مدير عام دائرة الطرق والجسور، عمار عادل حسين، تسريع إنجاز مشروع جسر الشهيد عز الدين سليم في البصرة.

وذكرت وزارة الإعمار في بيان، أنه "تنفيذاً لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء، ومقررات الجلسة السابعة والعشرين لمجلس الوزراء، ومخرجات الاجتماع السابع للهيأة العليا للتنسيق بين المحافظات، وبمتابعة مباشرة من وزير الإعمار والإسكان والبلديات العامة، ريباز حملان، أجرى مدير عام دائرة الطرق والجسور، عمار عادل حسين، زيارة ميدانية إلى محافظة البصرة، تفقد خلالها مشروع جسر الشهيد عز الدين سليم الاستراتيجي شمال المحافظة".

وأكد حسين، وفقا للبيان، على "ضرورة مواصلة الأعمال دون توقف، وتسريع وتيرة الإنجاز واستنفار جميع الجهود والإمكانات لإكمال الأعمال المتبقية وفق التوقيتات المحددة، وإدخال المشروع إلى الخدمة في أسرع وقت ممكن خدمة لاهالي البصرة".

وأوضح المدير العام أن "الطول الكلي للمشروع يتجاوز (6) كم، ويتضمن إنشاء جسر كونكريتي على نهر الفرات بطول (312) متراً وعرض (12) متراً، بواقع (9) أمتار لحركة المركبات بالاتجاهين، وممرين للمشاة بعرض (1.5) متر لكل جانب، فضلاً عن تنفيذ مقتربات الجسر التي تربط قضاء الشهيد عز الدين سليم بطريق المدينة-الجبايش بطول (790) متراً، وتمتد من جهة قضاء الصادق لمسافة (5) كم وصولاً إلى طريق البصرة-العمارة الرئيسي".

رأي

عقل التصنيع بقبضة الصناعة الوطنية



صباح النعمان

تخطئ القراءات التقليدية حين تظن أن خطوط الإنتاج العسكري ورش لإمداد التشكيلات الأمنية بالسلاح والعتاد، لكن الحقيقة مغايرة تماماً، لأن الاستراتيجية الأعمق تؤكد أن خطوط التصنيع الوطنية هي عصب الاقتصاد البديل وميزان القوة السيادية الذي يحسم استقلال القرار الوطني في عالم لا يحترم إلا الأقوياء.

تضع التطورات التكنولوجية المتسارعة مؤسساتنا الأمنية أمام استحقاق حتمي وسؤال يسبق كل شيء: (هل نبقى أسرى لاستنزاف موازنات الدولة عبر استيراد السلاح والمعدات من الخارج)؟ أم نمتلك الشجاعة الوطنية لتوطين التقنية وتأسيس قاعدة صناعية سيادية تنهي الارتهان للأسواق العالمية؟

أتى الحضور الميداني للقائد العام للقوات المسلحة علي فالح الزيدي في هيأة التصنيع الحربي ليرسم الإجابة الحاسمة، مؤكداً أن العراق الذي صاغ أولى حضارات البشرية يليق به اليوم أن يتصدر مصاف الدول المتقدمة في الابتكار والتصنيع الدفاعي. تستدعي التحولات الميدانية تفكيك معادلة الاعتماد على التسليح الخارجي واستبدالها ببيئة استثمارية وصناعية جاذبة، إذ يقود القطاع الخاص الوطني بالتكامل مع الخبرات التخصصية محركات الإبداع وخلق سوق منافسة حقيقية تكسر الاحتكار وتجفف منابع الهدر المالي.

إن التوجه المباشر لاستبعاد الشركات الوسيطة والانفتاح الحصري على الشركات المصنعة الأم يمثل حجر الزاوية في بناء منظومة شفافة تقطع دابر الفساد وتضمن نقل التكنولوجيا المتقدمة بلا إملاءات. ينفتح هذا المفهوم على أفق أوسع يتجاوز التجهيز التقليدي ليتجه نحو ضخ الدماء الشابة من المهندسين والمبتكرين العراقيين في مختبرات البحث والتطوير، تحفيزاً للعقل الوطني على ابتكار المنظومات المعقدة، بدءاً من أجهزة الرصد والاستطلاع اللاسلكي، وصولاً إلى الطائرات المسيرة والعجلات المدرعة والأعتدة بمختلف أصنافها. يتكامل الجهد التصنيعي مع متطلبات الميدان عبر شبكة تنسيق عالية المستوى تجمع هيأة التصنيع الحربي بوزارتي الدفاع والداخلية وهيأة الحشد الشعبي وسائر الأجهزة الأمنية والاستخبارية. يضمن هذا التعاضد المؤسسي صياغة المواصفات الفنية وفق الاحتياجات الفعلية لميادين المواجهة، مبرهناً أن توفير البديل الوطني للاستيراد لا يحمي فقط النقد الأجنبي وموارد الشعب ومقدراته، بل يؤسس لنهضة اقتصادية وتكنولوجية شاملة تنعكس آثارها على قطاعات الصناعة المدنية والعسكرية على حد سواء.

*

تستنتج القراءة التحليلية أن سيادة الأوطان لا تُصان بالخطابات، إنما تُبنى في المصانع ومختبرات التطوير بأيدي أبنائها. إن الرهان الحقيقي يكمن في خلق بيئة تنافسية حاضنة للكفاءات الشابة وجاذبة للعقول الابتكارية، لتتحول القوة العسكرية من مستهلك للموارد إلى رافد حيوي للبناء الاقتصادي. سيبقى العراق ذا إرادة صلبة في خياراته السيادية، مستنداً إلى عقل صناعي وطني يصنع سلاحه بفكره وساعده، ويوفر اقتصاداً بديلاً يضمن كرامة الدولة ومستقبل أجيالها.

الأمن الوطني: إحباط محاولة إدخال هواتف ومواد ممنوعة إلى سجن الحلة والإطاحة بشبكة تواطؤ



الحقيقة - متابعة

أعلن جهاز الأمن الوطني العراقي، إحباط محاولة إدخال هواتف ومواد ممنوعة إلى سجن الحلة والإطاحة بشبكة تواطؤ.

وذكر الجهاز، في بيان أن "مفارز جهاز الأمن الوطني، بناءً على معلومات استخبارية دقيقة، وبالاشتراك مع الجهات الأمنية السجنية ومديرية مكافحة المخدرات، وبعد استحصال الموافقات القضائية الأصولية، تمكنت من تنفيذ عملية نوعية أسفرت عن إحباط محاولة إدخال هواتف محمولة ومواد مخدرة إلى داخل السجن".

وأضاف البيان، أن "العملية جاءت إثر رصد نية إحدى النزيلات استلام مواد ممنوعة أثناء إحالتها إلى المستشفى، إذ نُصب كمين محكم أسفر عن ضبط (3) هواتف محمولة مخبأة في الملابس الداخلية لأحد المتهمين، فضلاً عن ضبط كوابل شحن مخبأة في بطانة حذاء ترتديه متهمة أخرى كانت تنوي تبديله مع النزيلة، كما أشارت مفرزة الكلاب البوليسية (K9) بعد الفحص، إلى وجود مواد مخدرة في عجلة المتهمين، وأرسلت العجلة إلى الجهات المختصة لفحصها بدقة".

وأشار إلى، أن "التحقيق الموسع أسفر عن اعتراف المتهمين بتورط موظف في المركز الصحي للسجن وحارسة في الإصلاحية ضمن شبكة تهريب الممنوعات، وعلى إثر ذلك أصدر قاضي التحقيق مذكرتي قبض بحقهما وفق أحكام المادة (331) من قانون العقوبات، وجرى إلقاء القبض عليهما".

بزراعة مليون شتلة.. بارزاني: انطلاق المرحلة الثانية من مشروع الحزام الأخضر في أربيل



الحقيقة - متابعة

أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، امس الأحد، انطلاق المرحلة الثانية من مشروع الحزام الأخضر في مدينة أربيل، والتي تتضمن زراعة أكثر من مليون و800 ألف شتلة، في إطار الجهود الرامية إلى توسيع المساحات الخضراء وتحسين الواقع البيئي في الإقليم.

وقال بارزاني، خلال مراسم إطلاق المرحلة الثانية من المشروع، إن " هذه الخطوة تأتي امتداداً لجهود تخضير محيط مدينة أربيل، مؤكدا "استمرار العمل في زراعة الأشجار وإنشاء الغابات، واتخاذ جميع الإجراءات الممكنة للإسهام في تحسين المناخ وحماية البيئة".

وأوضح أن "المشروع يسهم في حماية البيئة وتحسين جودة الهواء، ويوفر أماكن مناسبة لاستراحة المواطنين، وفرص عمل، فضلاً عن إمكانية الاستفادة من الأشجار المثمرة في الإنتاج الغذائي وإنشاء معامل لإنتاج زيت الزيتون، بما يحقق مردوداً اقتصادياً وخدمياً للمواطنين".

وأشاد رئيس الحكومة بمشاركة قوات البيشمركة والمتطوعين في تنفيذ المشروع، مثمناً جهودهم في زراعة الشتلات، ومبينا أن "المرحلة الثانية تشمل زراعة مليون و800 ألف شتلة إضافية على مساحة تبلغ نحو 10 آلاف دونم، وبمشاركة البيشمركة والمتطوعين، واصفا هذه المشاركة بأنها تعكس روح الوطنية والإخلاص للشعب والوطن".

وأشار بارزاني إلى أن "زراعة الأشجار وإنشاء الغابات من شأنهما إحداث تأثير إيجابي في المناخ والبيئة في كردستان، مؤكداً ضرورة مواصلة المشاريع البيئية وعدم السماح بظهور أي معوقات تؤدي إلى الإضرار بالبيئة".

وفي ما يتعلق بتحسين جودة الهواء، أوضح أن "مدينة أربيل كانت تعاني سابقا من تلوث الهواء نتيجة الأدخنة المنبعثة من المولدات الأهلية، لافتا إلى أن "تنفيذ عدد من المشاريع، وفي مقدمتها مشروع روناكي لتوفير الكهرباء على مدار 24 ساعة، أسهم بصورة كبيرة في تنقية أجواء أربيل ومدن الإقليم".

وأضاف أن "توسيع المساحات الخضراء في المدن والبلدات الكردستانية يمثل خطوة إضافية لحماية البيئة، مؤكدا أهمية ذلك في الحفاظ على صحة المواطنين".

وفي سياق آخر، تطرق بارزاني إلى "الاعتداءات التي تستهدف البنية التحتية في الإقليم، مشيرا إلى أن "محاولات قطع الغابات التي شهدتها كردستان سابقا، وما وصفه بمحاولات استهداف الإقليم حاليا، تهدف إلى الإضرار بمقومات الحياة والبنى التحتية التي تقدم الخدمات للمواطنين".

ووصف الهجوم على "حقل كورمور واستهداف البنية التحتية لقطاع الكهرباء بأنه جريمة بحق جميع أبناء إقليم كردستان والعراق، مؤكدا أن" استهداف المنشآت التي توفر الطاقة الكهربائية للمواطنين أمر لا يمكن قبوله".

وطالب بارزاني "اللجنة الخاصة المكلفة بالتحقيق في الهجوم بالإسراع في إعلان نتائجها، والكشف عن منفذي الاعتداء والجهات التي تقف وراءه، وإحالتهم إلى القضاء لينالوا جزاءهم وفق القانون، مشدداً على "استعداد حكومة الإقليم لتقديم كل أشكال الدعم اللازم لإنجاح التحقيقات، واستمرار التنسيق والتواصل مع الحكومة الاتحادية بهذا الشأن".

هيئة التحرير

سكرتير التحرير: علي علي
مدير القسم الفني: سامر أحمد
التصميم: عقيل الندى
التصحيح اللغوي: أحمد الساعدي
المحرر الرياضي: قاسم حسون الدراجي

الحقيقة

الفنانة التشكيلية هديل علي :

اعمالي تأملات جسد تنفتح على حيز من الجمال

ولدت في بغداد عام 1982 ، واكملت دراستها في معهد الفنون الجميلة قسم الرسم وكلية الفنون الجميلة قسم النحت ، عضو نقابة الفنانين العراقيين،عضو جمعية التشكيليين العراقيين، عضو اتحاد الفنانين التشكيليين العراقيين/ فرع كربلاء، عضو المركز الثقافي العراقي للخط والزخرفة ، اقامت معرضها الشخصي الاول في قاعة اتحاد طلبة كردستان العراق عام 2007، شاركت في معارض معهد و كلية الفنون الجميلة / بغداد . جسدت في اعمالها الحداثوية واقع المرأة في حركتها المجتمعية وعلاقتها بمحيطها الاجتماعي والثقافي من خلال استخدام امثل للتجريد ، معبرة عن افكار تجسد عظمة المرأة وهي التي كانت رمزا في الثقافتين السومرية والبابلية ، انها تمهد الطريق للمتلقي لاستخدامها العناصر التي تتوافر فيها الصور والحركات الجمالية الحضارية والراهنة ، وتحول الجمال الى فتنة ، لقد اتقنت بشكل بارع حركة الجسد وجعلتها مزيجا من التشكيل والشعر والموسيقى . انها الفنانة التشكيلية (النحاتة) هديل علي التي التقتها " الحقيقة" واجرت معها الحوار الاتي :

حاورها /علاء الماجد

*** متى اكتشفت ان لديك موهبة فنية . وهل اختيارك للنحت اصرار ام صدفة ؟**

– لم اتذكر انني اكتشـــفت موهبتـــي ، لكنني اتذكر جيدا حبي للفن وملازمتـــي له منذ طفولتي ، حتى قبل ان يبدأ عقلي بتسجيل الذكريات ، ولاني تربيت في عائلة فنية فقد كنت محظوظة بحصولي على التشـــجيع المستمر منهم ، ولقد اخترت طريق الفن منذ دخولي معهد الفنون الجميلة ودراستي الرســـم ، لكن محبتي وعشقي للطين كان اكبر من الباليت وخلـــط الالوان ، لذلك فقد اخترت فرع النحت في دراســـتي في كلية الفنون الجميلة وباصرار ، وكان هذا الاصرار سبب تفوقي في الدراسة ونجاح مسيرتي الفنية .

*** لقد عبرت بجرأة في اعمالك النحتية عن معاناة المرأة العراقية ، في استلهام رائع للحداثة. هل هي رسالتك في الفن والحياة ؟**

– الفن بحد ذاته رسالة ، ورسالة سامية ، والفنان يضمن هذه الرسالة بافكاره وتجاربه وينقلها الى المتلقي بواسطة العمـــل الفني ، وبما ان اعمـــالي ذات مضامين اجتماعية تستطيع ان تفك شفراتها بسهولة برغم الاختزال الكبير في الشـــكل وانزياحها نحو الشكل التجريدي بعد ان استل الكثير من الواقع ، وهذا ما قرأه اســـتاذي الكبير بلاســـم محمد في اعمـــالي ، حيث انني تشرفـــت بتقديم رائع من كتاباته لمعرضي الشـــخصي الذي اقمته في وزارة الثقافة لمناسبة بغداد عاصمة الثقافة العربية .



*** في أعمالك مجسمات مختلفة . لكنها تمتاز بحركتها المستمرة وجاذبيتها . ورشاقتها . مالذي تريدين ايصاله للمتلقي ؟**

– اعمالي عموما تأملات جسد تنفتح على حيز من الجمال ، وانا تناولت الجسد كموضوع لا كشكل ، لذلك فأني تعمدت الى تفكيك اشكالي الايقونية ، واستطعت ان اعيد صياغتها بروحية جديـــدة ، اكدت من خلالها شـــخصيتي الفنية بتلك الايمـــاءات التي تنتشر وتتحرك بحرية وانســـيابية كالموسيقى ، لتوصيل المعنى الروحي والجمالي للفن .

*** هل هناك اهتمام نقدي واعلامي لمنجزات الفنانات التشكيليات العراقيات ؟**

– ســـؤالك ذو شـــقين ، الاول يتعلق بالاهتمام الاعلامي ، وانـــا ارى نفسي قد حظيت باهتمـــام لابأس به من قبل الاعـــلام والاعلاميين ، رغم انني لـــم اتصل بجهة اعلامية او اكلف احـــدا بتغطية معارضي ونشـــاطي الفني ، اما عن الاهتمام النقدي وهو مايخـــص النقاد والاكاديميين وذوي الاختصـــاص ، فأننـــي لاارى اليوم ناقـــدا يمتلك حدس الاكتشـــاف والتعرف الى ماهـــو جديد في الفن ، اما النقد السائد فهو يعمد الى نفس الاساليب النقدية لنفس المدارس الفنية ولنفس الفنانين ، الاهتمام من قبل النقاد يولد افكارا جديدة وهذه بالنتيجة تنتج فنا جديدا وفنانين جدد ، والعكس صحيح .

*** فن النحت اختص بالرجال تقريبا . وبرزت في هذا المجال اسماء كبيرة . هل لديك طموح في ان تضعي بصمتك في هذا الفن بما يوازي هذه الاسماء . او تقترب منها ؟**

– صحيح ان فن النحـــت اختص بالرجال عموما ، وهناك اســـماء كبيرة من الرجال ، لكن هناك اسماء كبيرة ايضا من النساء ، فتلك النحاتة الفرنسية (كميل كلوديل) التي عـــاصرت النحات الكبير (رودان) وانجـــزت اهم الاعمال النحتيـــة في الانطباعية ، وهذه النحاتة الانكليزية (بربارة هيبورث) التي لها التأثير الكبير في تطور مفهوم النحت ، فالفن لايختص بالرجال فقط والنحت كذلك ، وانني اسعى دائما للتميز ، وان تجربتـــي النحتية هي لابراز المرأة وان الحركات المستخدمة هي حركات انثوية بسيطة تعبر عن رقة ورشـــاقة المرأة كونها نصف المجتمع ، وان شاء الله ستكون بصمتي ثابتة في المستقبل .

*** كيف تنظرين إلى الحركة التشكيلية العراقية بعد التغيير ؟**

– الحركة التشكيلية العراقية الان هي افضل بعد التغيير ، لكن لـــم تكن افضل من ازمان مضت لم يســـع لجيلنا مواكبتها ، لكننا نســـمع عن عمالقة الفن العراقي الذين اســـســـوا ورســـخوا مفاهيم وقيم في الفـــن مازالت هي الدروس الابهى لنا وللاجيال القادمة ، فكانت لهم الريادة في الفـــن والتجديد والتطور وعدم التكرار على مســـتوى الوطن العربي والعالم ، اما اليوم فالتجارب باتت محلية بسبب عدم المشـــاركات العالمية ، وانقطاعنا عن الفنون المعاصرة ، وغياب الحاضن للفنانـــين والمقتني للاعمال الفنية .

*** ما أهم مشاركاتك الفنية والجوائز التي حصلت عليها ؟**

– اهم مشاركة لي هي مع النحاتين العراقيين في معرضهم الاول الذي اقامته جمعية الفنانين التشـــكيليين تكريما للنحات الراحل اســـماعيل فتاح الترك . وانا في اعمالي هنا انفتح على مركز التفكير العقل .. الذي جســـدته برمزية عاليـــة وكما تبدو ايضا العلائـــق الاجتماعية واضحة في اشتغالاتي ، وقد كان معرضي الأول في التشكيل والمعرض الثاني كان في النحت.وانا ابنـــي تجربتي الفنية الخاصة ســـواء في التشـــكيل او النحت واواضب دائما لكي انفرد بتقنية وبأسلوب حداثوي جديد.



*** ما العمل النحتي الذي لايزال يشـغل تفكيرك . ولم ينفذ لحد الان ؟**

– العمـــل النحتي الذي لم ينفذ لحد الان هو نصب عروس الدجيل وكنت قد عزمت على المشـــاركة في مسابقة لوزارة الثقافة , لكن مع الاسف الغيت المسابقة ، واكتفت الوزارة بتكليف اربعة فنانين فقط وتم حرمان الفنانين العراقيين من المسابقة .

*** بمن تأثرت من الفنانين العراقيين . نحاتين ورسامين ؟**

– تأثرت من جيل الرواد بالفنانين جواد سليم وفائق حسن ، ومن الرعيل الثاني اسماعيل فتاح الترك وخالد الرحال .

*** ما مشاريع هديل علي المستقبلية؟**

– اتهيأ الان لاقامة معرض مشـــترك مـــع احد النحاتين العراقيين الكبار ، وسيكون ذلك مفاجئة للجميع .

*** كلمة اخيرة تودين قولها ؟**

– اتمنى تفعيل التجمعـــات الفنية ، وان تقوم بواجباتها الملقاة على عاتقها في احتضان الفنانين ودعمهم من خلال اقامة المعـــارض وترويج اعمالهم الفنيـــة لتعود عليهم بمردود مادي ، كذلك وزارة الثقافة التي يقع عليها الدور نفســـه بل واكثر في ايفاد الفنانين واقامة المعارض خارج البلد . امنياتي لكل الفنانين بالخير والمحبة ولبلدي السلام .

حوار خاص وحصري

رحمة الطويرقي: «حلم على حافة الضوء» بدأ من الداخل ليصبح نورا في قلب قارئ آخر



بين الحلم الذي يسكن الإنسان في صمت، واللحظة التي يقرر فيها أن يمنحه حياة جديدة على الورق، تتشكل رحلة الكتابة بكل ما تحمله من انتظار وتأمل وأسئلة، وفي كتابها حلم على حافة الضوء، تقترب الكاتبة رحمة الطويرقي من هذه المسافة الإنسانية الدقيقة، حيث لا يكون الحلم مجرد أمنية مؤجلة، وإنما طريق طويل يعيد الإنسان خلاله اكتشاف نفسه، ويمنحه القدرة على البدء من جديد مهما بدا الطريق شاقا.

تكتب الطويرقي تجربتها من مساحة شخصية، لكنها لا تغلق أبوابها على ذاتها، بل تترك للقارئ فرصة لأن يجد شيئا من حكايته بين السطور، وجع قديم، حلم لم يكتمل، سؤال ظل معلق، أو ذلك الضوء الصغير الذي يرفض أن ينطفئ، ولعل هذا ما يجعل الكتاب أقرب إلى رحلة مشتركة بين الكاتبة وقارئها، بدأت كلماتها في الطائف، ثم وجدت طريقها إلى النور من الأحساء، في امتداد يحمل الكثير من الذاكرة والدفء والمعنى.

الحقيقة / زهير بن جمعة الغزال

*** ماذا يعني لكِ عنوان كتابك حلم على حافة الضوء؟**

– العنوان بالنسبة لي يتجاوز فكرة أن يكون مجرد اسم للكتاب، فهو في الحقيقة اختصار للرحلة التي مر بها الكتاب منذ بدايته وحتى خروجه إلى القارئ، «الحلم» هو ذلك الشيء الذي يسكن داخلنا قبل أن يراه الآخرون أو يعرفوا بوجوده، أما «حافة الضوء» فهي المسافة الدقيقة التي تفصل بين أن نؤمن بالحلم وأن نراه يتحول إلى واقع، واخترت هذا العنوان لأنني أؤمن أن الأحلام الجميلة لا تظهر دائما في الضوء كاملا منذ بدايتها، وإنما تولد أحيانا من عتمة صغيرة، من فكرة أو شعور أو سؤال، ثم تبدأ في التحرك معنا خطوة بعد أخرى، حتى تصبح واضحة وقابلة للرؤية، ولذلك شعرت أن العنوان يحمل روح الكتاب، ويشبه رحلته أكثر من كونه مجرد تسمية له.

*** ومتى شعرت أن هذا الحلم لم يعد مجرد فكرة عابرة، وأنه يستحق أن يتحول إلى كتاب؟**

– ربما بدأت أشعر بذلك عندما أدركت أن هناك مشاعر لا يكفي أن نعيشها داخلنا، وإنما تحتاج إلى أن تجد طريقها إلى الكلمات، حتى تتمكن من الوصول إلى قلب آخر، الكتاب كان يتشكل داخلي قبل أن تتشكل صفحاته، وكل تجربة مررت بها، وكل تأمل، وكل سؤال ظل يرافقني، كان يضيف إليه شيئا، وربما سطرا جديدا دون أن أشعر، ومع الوقت وصلت إلى تلك اللحظة التي شعرت فيها أن هذا الحلم لم يعد ملكي وحدي، وأنه حان الوقت لكي يغادرني ويبدأ رحلته الخاصة مع القارئ، أعتقد أن بعض الكتب لا نقرر نحن متى تولد، وإنما تصل بنا الكتابة إلى اللحظة التي يصبح فيها إخراجها إلى العالم ضرورة.

*** هل كتبتِ الكتاب لتروي تجربتك، أم كنتِ تريدين أن تتركي للقارئ مساحة يرى فيها تجربته الخاصة؟**

– كتبت تجربتي بالتأكيد، لكنها لم تكن تجربة مغلقة على ذاتي. كنت أبحث عن النص الذي يستطيع القارئ أن يضع فيه شيئا من نفسه، ربما وجعا قديما، أو حلما تأجل، أو خوفا لم يستطع أن يخبر به أحدا، وربما حتى نورا صغيرا ما زال يحاول أن يكبر داخله، وغالبا ما أسمع ممن يقرأون مقالاتي عبارة تقول لي: «رحمة، أنتِ كأنك تكتبين عني»، أو «لامسني هذا الشعور»، وهذه الجملة بالنسبة لي تحمل معنى كبير، لأنها تؤكد أن التجربة الشخصية يمكن أن تتحول إلى مساحة مشتركة عندما تكون صادقة، لذلك أرى أن الكتاب يبدأ مني، لكنه لا ينتهي عندي، بمجرد أن يصل إلى القارئ، يصبح له معنى آخر، وتبدأ كل شخصية وكل فكرة وكل شعور في اكتساب حياة جديدة من خلال التجربة التي يحملها القارئ معه.

*** ما أكثر شيء تغير فيكِ منذ بدأت كتابة حلم على حافة الضوء وحتى رأيت الكتاب بين يديك؟**

– أكثر ما تغير في داخلي ربما هو إيماني بفكرة الانتظار، كنت في السابق أعتقد أن الانتظار يعني أن نقف في مكاننا حتى يأتي ما نريده، لكنني تعلمت خلال هذه الرحلة أن الانتظار الحقيقي مختلف تماما، فهو أن نستمر في العمل والسعي، حتى ونحن لا نعرف متى سيصل الحلم، والكتاب علمني الصبر، لكنه علمني أيضا أن بعض الأشياء الجميلة تتأخر، ليس لأنها لن تأتي، وإنما لأنها تأتي في الوقت الذي يجعلنا أكثر استعدادا لاستقبالها واحتضانها، وأحيانا نكتشف أن فترة الانتظار نفسها كانت ضرورية، لأنها كانت تصنع داخلنا الشخص القادر على تقدير ما سيأتي لاحقا.

*** لو طلبت منكِ أن تختصري الكتاب كله في شعور واحد، فما الشعور الذي تختارينه؟**

– اختار الأمل الذي يولد رغم كل شيء، ذلك الجزء الصغير داخل الإنسان الذي يظل يقول له، «ما زال هناك متسع لنبدأ من جديد» هذا الشعور هو الأقرب إلى روح الكتاب، ولذلك أرى أن «حلم على حافة الضوء» محاولة للانحياز إلى الضوء، حتى عندما تكون الطريق إليه طويلة، وحتى عندما يبدو الوصول إليه في بعض اللحظات بعيدا.



*** كتابك ولدت كلماته في الطائف، ثم خرج إلى النور من الأحساء، ماذا يعني لكِ هذا الامتداد بين المدينتين؟**

– أشعر أن الكتاب حمل شيئا من روح المدينتين معا، من الطائف أخذ الورد والذاكرة والبدايات والروح، ومن الأحساء أخذ النخيل وكرم المكان ودماثة الخلق ودفء الاحتفاء، كان جميلا بالنسبة لي أن يكتب الحلم في مدينة، ثم يجد طريقه إلى النور في مدينة أخرى، وكأن الحلم نفسه كان في رحلة، يسافر من مكان إلى آخر حتى يصل إلى موعده، وهذا الامتداد بين الطائف والأحساء منح الكتاب بالنسبة لي معنى إضافيا، لأن المدن ليست مجرد أماكن نعيش فيها، وإنما تترك شيئا من روحها فينا وفي الأشياء التي نصنعها، وربما لهذا أشعر أن «حلم على حافة الضوء» يحمل في داخله أثر المدينتين، بكل ما تمثلانه بالنسبة لي من ذاكرة وبدايات واحتفاء.

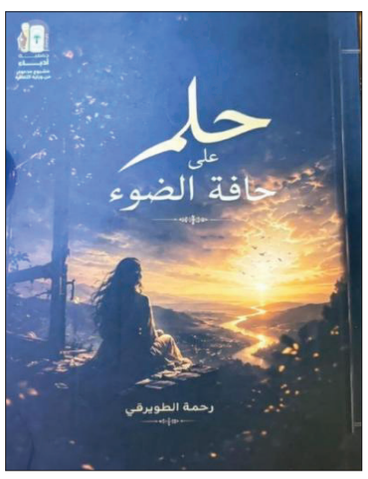
*** لو استطعتِ العودة إلى رحمة التي كانت تكتب السطور الأولى من الكتاب، ماذا ستقولين لها؟**

– سأقول لها، لا تخافي من طول الطريق، ستتعبين أحيانا، وستشكين أحيانا أخرى، وربما ستتساءلين إن كان ما تفعلينه يستحق كل هذا الانتظار، لكنك ستصلين، وحين تصلين، ستكتشفين أن أجمل ما في الحلم لم يكن لحظة تحققه وحدها، وإنما الإنسان الذي أصبحت عليه وأنت تسعين إليه، وربما لو عدت إلى تلك الرحلة سأقول لها أيضا ألا تستعجل الوصول، لأن الطريق نفسه كان جزء من الحكاية، وكل لحظة شك، وكل تأخير، وكل انتظار، كان يصنع شيئا لم تكن تدرك أهميته في ذلك الوقت.



*** بعد أن أصبح حلم على حافة الضوء كتابا يقرأ ويهدى ويصل إلى الآخرين، هل تشعرين أنكِ حققتِ الحلم؟**

– أشعر أنني حققت جزءا منه فقط، لأن الحلم عندما يتحول إلى كتاب لا ينتهي، بل يبدأ رحلة جديدة مع كل قارئ، كانت أمنيتي الأولى أن أرى الكتاب بين يدي القراء، وهذه الأمنية تحققت، لكن أمنيتي الآن أصبحت أكبر، أن يصل الكتاب إلى اليد التي تحتاجه، وإلى القلب الذي يجد بين صفحاته شيئا يشبهه، ولا أريد أن يكون الكتاب مجرد عنوان موجود على رف أو صفحات تقرأ ثم تنسى، وإنما أتمنى أن يترك أثر جميل في داخل كل من مر على حروفه، ربما يكون هذا الأثر فكرة، أو شعورا، أو قرارا بالبدء من جديد، أو حتى مجرد لحظة شعر فيها القارئ أنه ليس وحده في شيء كان يظنه خاصا به، وحين يحدث ذلك، سأشعر أن الحلم لم يكتفِ بأن يصل إلى الضوء، وإنما أصبح هو نفسه ضوءا لشخص آخر.

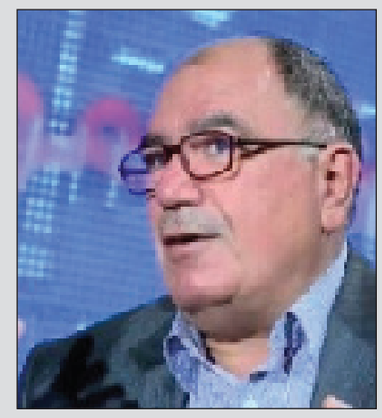


رأي

مذكرات متسلسلة

الحلقة 111

من رحم النضال



د. مزاحم مبارك مال الله

كان هاجسي أن نسبة التلوث عالية في هذا الطعام، فلا يمكن تأمين النظافة في هذه الأماكن النائية التي تعاني من شح توفر المياه، ومع ذلك كنت أشعر بالجوع، لذلك كانت هذه الوجبة طيبة، ولكن فجأة وأثناء تناول الطعام أخرج أحد الضباط من فمه نواة تمرة كانت معجونة مع الكباب!!

فبعث بطلب الطباخ الذي جاء على وجه السرعة مرتبكاً.. نقيب عباس بادر كي يخفف من غضب الملازم، فسارع إلى القول موجهاً كلامه للجندي الطباخ:

"وليدي منا وغاد انتبهوا على الأكل، شنو هل (الفصمايه) مال التمر بالكباب؟".. اعتذر الجندي وانسحب على وجه السرعة كي لا يفسح المجال لتعقد الموقف، وبالتالي سيكون هو المعاقب لا محالة، خصوصاً أن الضابط عانى من ألم في أسنانه.

م. أول عبود وبكل أدب قال: "عن إذنك سيدي، من الآن فصاعداً د. مزاحم راح يدير باله على المطبخ".. فقلت مبتسماً.. ادلل.

وحينما قال مطبخ تخيلت أنه بناء وفيه أدوات وموقع إعداد الطعام وعلى الأقل ثلاجة..

في اليوم التالي طلبت زيارة المطبخ وكان عبارة عن فسحة في العراء تم عزلها بأسلاك شائكة وصفائح من الجينكو وإطارات السيارات.. قنينة غاز واحدة يتم استخدامها لغلي الماء في استخداماته المتعددة، وكذلك تستخدم في تحضير الطعام على طباخ غازي ذي شعلة واحدة، كما تستخدم لشواء العجين الذي يصير خبزاً. وهناك جنديان أحدهما طباخ والآخر يساعده، كيس من البصل مرمي على الأرض، البطاطا مع الطماطم والخيار في صندوق بلاستيكي أسود من تلك الصناديق المستخدمة في تسويق المنتجات الزراعية، وكل هذه في ظروف غير صحية بالمطلق.

الساعات تمضي ثقيلة في الفوج.. وتم ترتيب مكان نومي على سرير في غرفة المساعد م. أول عبود وملازم آخر، ويعد مكان راحتي بعد أن أنهي شغلي بمكان آخر مكتوب عليها كلمة (الطبابة). خلاص هذه هي المحطة الأخيرة التي استمرت أياماً للوصول إلى حافة الكرة الأرضية وهي حدود الفوج الثالث لواء الأهوار الثالث، أسير هنا وهناك مجتراً للذكريات بحلوها (القليل) ومرها (الغالب).. وأجلس على حافة السرير المخصص لي وإذا بصوت يأتي من الداخل، تفضل دكتور، مددت رأسي رأيت أحد الجنود يرتدي صدرية بيضاء معلقاً على صدره باج مكتوب (جندي مكلف معاون صيدلي).



يتبع

(على جدار الثورة)

عبد شاكر عبود.. ذاكرة المدينة السمراء وصوتُ الكادحين في الأدب العراقي



ماجد حميد

حين نُعيد شريط الذاكرة إلى طفولتنا في مدينتنا السمراء، تتكشّف لنا حكاية عشق لا يهدأ؛ حكاية رسمت ملامح أبناء الكَادحين والفلاحين الذين حملوا معهم سُمرة الجنوب ممزوجةً ببراءة الطفولة. كانت تلك الوجوه المتعبة تخفي خلفها ابتسامة حالم يتوق لأن يرى أبناءه في أبهى صورة، ويُتمنى أن تشهد هذه الأزقة والدرابين العتيقة التي احتضنت خطواتهم الأولى على عظمة إبداعهم ومستقبلهم.

من رحم تلك الأزقة، يبرز الأديب والروائي العراقي عبد شاكر عبود (المعروف أدبيًا بـ عبد شاكر) بوصفه انعكاسًا صادقًا لتجربة الإنسان العراقي البسيط الذي واجه الفقر، وويلات الحروب، والتضييق السياسي، لكنه استطاع بوعي إبداعي أن يُحوّل هذه المعاناة القاسيَة إلى وقودٍ متجدد للسرد والشعر والمسرح.

من أزقة الثورة إلى معامل شارع النهر: تكوين الوعي

نشأ عبد شاكر في مدينة الثورة ببغداد، وهي بيئة اجتماعية اتسمت بالبساطة والتكافل والكدح اليومي. ويرى الأديب، في شهاداته ولقاءاته التلفزيونية، أن المدن الفقيرة غالبًا ما ترتفع فيها وتيرة الإبداع نتيجة الاحتكاك المباشر والحميم بهموم الناس وتفاصيل حياتهم اليومية.

اتسمت طفولته بالميل إلى الهدوء والتأمل والشفقة المفرطة على الكائنات الضعيفة، كما مرّ بتجربة قاسية كاد فيها أن يغرق في النهر، ما ترك في أعماقه رهبةً دائمة من الأماكن المظلمة والمياه الساكنة. وفي مقاعد الدراسة، تفتحت موهبته المبكرة في القراءة والتعبير في مدرسة "المعينية" بتشجيع من أساتذة اللغة العربية الذين التمسوا فيه بذرة الكاتب الحقيقي.

غير أن قسوة الحياة دفعته في مطلع شبابه إلى العمل في معامل الخياطة بـ شارع النهر وسط بغداد لإعالة نفسه، فجمع بين مشقة العمل اليدوي وشغف المعرفة؛ إذ كان يقتطع من وقته وجهده ليطالع الكتب الأدبية والفكرية، وهناك التقى بمثقفين وقراء وجهوه نحو الأدب الجاد والكتب النوعية التي صقلت أدواته التعبيرية.

الكتابة في زمن الحروب والرقابة

عاش عبد شاكر شبابه في ظل حقبة عصيبة اتسمت بالحروب الطويلة والرقابة الصارمة على الكلمة الحرة، وقد وثّق في حواراته الإعلامية معاناة جيله من الأدباء جراء السياسات التي حاولت عسكرة الثقافة وفرض قيود مشددة على الشعر الشعبي

وإلى جانب القمع الثقافي، عانى كشريحة واسعة من المثقفين العراقيين من ضيق الحال وصعوبة تأمين سكن مستقل لائق، وهي مأساة إنسانية عبّر عنها بمرارة وسخرية سوداء في قصيدته الشعبية الشهيرة: "آنه وبيتنه التعبان وأطفالي لعبنه لعبة مسودن"، التي لامست وجدان الشارع العراقي بصدقها وعفويتها.

تعدد الأجناس الإبداعية: من القصيدة إلى الرواية والمسرح

يمتاز مشروع عبد شاكر الإبداعي بتنوعه وتكامله، حيث تنقّل بسلاسة بين الشعر والسرد والمسرح والنقد الاجتماعي:

في السرد والرواية: تغوص كتاباته السردية في أعماق النفس البشرية وترصد التحولات الاجتماعية والسياسية القاسية التي عصفت بالعراق. وتُعد روايته «وجوه في ذاكرة رجل ميت» (2013) من أبرز أعماله التي توثق الذاكرة العراقية ومعاناة الفرد تحت وطأة الحروب والقمع، تليها رواية «صهيل السواتر» التي تفضح قسوة المعارك وآثارها النفسية الممتدة، ورواية «الحب في زمن القتل المجاني» التي تبحث عن بصيص الأمل وتشابك المشاعر الإنسانية وسط أجواء العنف والفوضى. كما قدّم في مجموعته القصصية «ندوب على جدران الطين» الصادرة عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب التي تمزج الرمزية بالواقعية لتعكس تناقضات الحياة وهموم البسطاء.

في الشعر الشعبي والفصيح: بدأ مسيرته شاعرًا قبل أن يتجه إلى السرد والمسرح، ويُعرف شعره بالابتعاد عن الهجاء والبحث الدؤوب عن الصورة الشعرية الجميلة والمفردة الموحية. ويمثل ديوانه «سيرة الطين» خلاصة تجربته في الشعر الشعبي، حيث يوظف اللهجة البغدادية الأصيلة للتعبير عن أوجاع الناس وغربة الإنسان في وطنه، مازجًا بين الشجن العميق والمفارقة الحياتية.

في المسرح والصحافة الثقافية: أثرى المشهد المسرحي بنصوص تستند إلى قدرته على بناء الحوار الدرامي المكثف ورسم الشخصيات المأزومة، فضلًا عن حضوره المستمر في الصحافة الثقافية ومواقع الرأي الرصينة مثل صحيفة المثقف وموقع الحوار المتمدن، وعضويته الفاعلة في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

هكذا تظل تجربة عبد شاكر عبود شهادةً حية على أن الأدب الحقيقي لا يولد في الأبراج العاجية، بل ينبت من طين الأزقة، ويتغذى على صبر البسطاء وأحلامهم المؤجلة. لقد استطاع هذا الأديب أن ينتصر بالكلمة على قسوة الواقع، وأن يحفظ ملامح مدينته السمراء ووجوه كادحيها من النسيان، لتبقى نصوصه جسرًا يصل ذاكرة الأمس بأمل الغد، وصوتًا يذكّرنا بأن الجمال والإبداع قادران دائمًا على الإزهار حتى في أكثر الأزمنة قسوة.

اهتزاز اليقين في القارة العجوز



سوسن الجزراوي

في اختلافات حديثة فرضتها ماكنة النظام العالمي الجديد، لم تعد التحديات الاقتصادية تُقاس بحجم الخسائر التي تخلّفها فحسب، بل بما تكشفه من تحولات في موازين القوة وقدرة النماذج الاقتصادية على الصمود أمام عالم تتغير قواعده بسرعة. فعندما تواجه الاقتصادات الكبرى اختبارات متلاحقة، لا يعود السؤال متعلقاً بقدرتها على تجاوز أزمة عابرة، بل بمدى استعدادها لمراجعة الأسس التي بنت عليها ازدهارها، وضمان استمرار قوتها في المستقبل. وانطلاقاً من هذه الرؤية، تبدو أوروبا أمام مرحلة تستحق التأمل والتفكير، فالقارة التي اختزنت في أدراجها خبرة صناعية وتجارية واسعة، وأقامت منظومة شبكات اجتماعية ارتبطت بالرفاه والاستقرار، تجد نفسها أمام تحديات تتجاوز التلكؤ الاقتصادي إلى القدرة التنافسية وموقعها في الاقتصاد العالمي. ومن الطبيعي نجد أن ليس في ذلك ما يبرر الحديث عن انهيار وشيك أو محتمل، بقدر ما يفتح الباب أمام تساؤل أعمق: هل ما زالت الأدوات التي صنعت قوة أوروبا كافية لحماية مكانتها في عالم تتبدل فيه مصادر النفوذ الاقتصادي بشكل ملفت للنظر ومثير للجدل؟ وبغض النظر عن الإجابة عن هذا التساؤل، نرى أن المشهد الأوروبي، تتداخل فيه عوامل يصعب فصل بعضها عن بعض، فالتوترات الجيوسياسية تضغط على أمن الطاقة واستقرار الإمدادات، فيما تؤثر تكاليف الإنتاج والتمويل في قرارات الشركات وقدرتها على الاستثمار، وفي المقابل تتصاعد المنافسة الدولية في الصناعة والتكنولوجيا، حيث لم تعد الخبرة الزمنية وحدها ضمانة للاحتفاظ بالمواقع المتقدمة.

لقد تغيرت قواعد المنافسة الاقتصادية، فلم يعد التفوق مرتبطاً بحجم الإنتاج واتساع الأسواق فقط، بل بسرعة الابتكار والقدرة على التسويق بكفاءة، كذلك قدرة المؤسسات والإمكانية على تحويل المعرفة إلى قيمة اقتصادية. وفي هذا السباق تحديداً تواجه أوروبا تحدياً يتمثل في تعزيز إنتاجيتها، وجذب الاستثمارات، وتطوير صناعات قادرة على مواكبة التحولات المتسارعة. ولا تتوقف الاختبارات عند حدود الصناعة والأسواق كما ذكرت آنفاً، بل تمتد إلى النموذج الاجتماعي الذي يمثل أحد أبرز ملامح التجربة الأوروبية، فالحفاظ على المنظومات الاجتماعية والخدمات العامة، يتطلب موارد مستقرة واقتصاداً قادراً على توليد الثروة.

ومع تزايد الأعباء المالية وارتفاع الإنفاق على احتياجات متعددة، تصبح الموازنة بين الحماية الاجتماعية والاستدامة المالية العامة أكثر تعقيداً. ولا يعني ذلك أن هذا النموذج أصبح ثقلاً ينبغي التخلص منه، بل إن التحدي الحقيقي يكمن في ضمان استمراره من خلال اقتصاد أكثر إنتاجية وكفاءة، فالمكتسبات الاجتماعية تحتاج إلى قاعدة اقتصادية متجددة تحميها، كما أن الإصلاحات التي تتجاهل احتياجات المجتمع قد تضعف الثقة العامة وتفاقم التوترات الداخلية ما يؤثر سلباً على جودة العطاء، ومن هنا، فإن نجاح أوروبا يرتبط بقدرتها على تحقيق توازن يحمي الإنسان ويعزز في الوقت نفسه فرص النمو والثقة في وقت واحد.

ولا يمكن في كل الاحوال، اغفال التحولات الديموغرافية التي بدورها تضيف بعداً آخر إلى هذه المعادلة، فشيخوخة السكان وتراجع معدلات الولادة في عدد من الدول يثيران تساؤلات بشأن مستقبل القوى العاملة وقدرة أنظمة التقاعد والرعاية الصحية على الاستجابة للاحتياجات المتزايدة، وهي تحديات تتراكم آثارها بمرور الوقت، ما يجعل التخطيط المبكر والإصلاح المتدرج ضرورة لا يمكن تأجيلها.

ومع ذلك، فإن قراءة المشهد الأوروبي لا تكتمل من دون الاعتراف بعناصر القوة التي لا تزال تمتلكها القارة، من الخبرات العلمية والصناعية إلى الأسواق الواسعة والمؤسسات العريقة. بالإضافة الى أن الضغوط الحالية قد تدفع نحو مراجعات ضرورية في السياسات الاقتصادية، وتفتح المجال أمام تعزيز التكامل الأوروبي وتطوير بيئة أكثر قدرة على احتضان الابتكار والاستثمار.

غير أن امتلاك عناصر القوة لا يكفي ما لم يتحول إلى قرارات تواكب التغيرات، فالتأخر في تطوير الصناعات الجديدة أو استمرار ضعف الإنتاجية قد يجعل الحفاظ على المكانة الاقتصادية أكثر كلفة، بينما تستطيع الإصلاحات المدروسة تحويل التحديات إلى فرصة لإعادة بناء القدرة التنافسية على أسس أكثر استقرارا.إن ما تواجهه أوروبا اليوم لا يختصره عنوان الانهيار، كما لا تكفي لوصفه الإشارة إلى أزمة عابرة.

إنها مرحلة تتراجع فيها بداهة بعض المسلّمات التي استند إليها الاطمئنان إلى المستقبل، فاليقين الاقتصادي لا يُصان بالاعتماد على أمجاد الماضي، بل بالقدرة على قراءة الحاضر والاستعداد للمستقبل. وربما لا يكون الاختبار الأصعب أمام القارة العجوز هو تجاوز الضغوط الراهنة فحسب، بل إثبات أن نموذجها قادر على التكيف مع الصعاب، وعند هذه النقطة يصبح اهتزاز اليقين فرصة لإعادة النظر، لا حكماً بالسقوط، فالمستقبل لا تحسمه الأرصدة المتراكمة وحدها، بل قدرة الاقتصادات على ابتكار استجابات جديدة لعالم لا ينتظر المترددين.

مبادرة المصرف العقاري بين المجمعات السكنية وحق المواطن في امتلاك منزل.. لماذا لا تشمل القروض الوحدات السكنية خارج المجمعات؟



الدكتور تحسين الحاج حميد ال حسن

تُعد أزمة السكن في العراق من أبرز التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المواطنين ولا سيما الموظفين وأصحاب الدخول المتوسطة والشباب الذين يسعون إلى امتلاك منزل يوفر لهم الاستقرار الأسري والمعيشي. وفي ظل ارتفاع أسعار العقارات وتزايد كلفة البناء أصبحت المبادرات التمويلية التي يقدمها البنك المركزي العراقي من خلال المصرف العقاري تمثل فرصة مهمة لمساعدة المواطنين على امتلاك وحدات سكنية وتخفيف أعباء الإيجارات.

إلا أن هناك تساؤلاً مهماً يستحق الوقوف عنده ومراجعته من قبل الجهات المعنية وهو لماذا تقتصر الاستفادة من هذه المبادرة على شراء الوحدات السكنية داخل المجمعات السكنية دون أن تشمل الوحدات السكنية الواقعة خارج تلك المجمعات؟

فالمعروف أن أسعار الوحدات داخل العديد من المجمعات السكنية مرتفعة جداً إذ تتجاوز أسعار أقل وحدة سكنية في بعضها 300 مليون دينار عراقي بينما لا يغطي القرض العقاري قيمة الوحدة السكنية بالكامل الأمر الذي يجعل المواطن أمام أعباء مالية إضافية قد تفوق قدرته على السداد ويحول دون استفادته الحقيقية من المبادرة.

وفي المقابل نجد أن الوحدات السكنية خارج المجمعات توفر خيارات أكثر ملاءمة للطبقة المتوسطة والموظفين إذ يبلغ سعر بعض الوحدات السكنية بمساحة 100 متر مربع نحو 150 مليون دينار وقد تصل إلى 185 مليون دينار بحسب الموقع والمواصفات وهذا الفارق السعري يمنح شريحة واسعة من المواطنين فرصة واقعية لامتلاك منزل يتناسب مع إمكاناتهم المالية وقدرتهم على تسديد القروض.

إن الهدف من المبادرات السكنية لا ينبغي أن يقتصر على تنشيط الاستثمار داخل المجمعات أو دعم مشاريع عقارية محددة بل يجب أن يكون جوهرها تمكين المواطن العراقي من امتلاك مسكن مناسب بشروط تمويلية ميسرة. ومن هنا تبرز أهمية إعادة النظر في الضوابط والتعليمات المنظمة للقروض العقارية بما يسمح بتوسيع نطاق المبادرة لتشمل شراء الوحدات السكنية خارج المجمعات وفق ضوابط قانونية وفنية واضحة تضمن سلامة العقار وتسجيله رسمياً وتحافظ على حقوق المصرف والمواطن في آن واحد.

إننا ندعو البنك المركزي العراقي ووزارة المالية والمصرف العقاري إلى دراسة هذا المقترح بجدية وفتح المبادرة أمام المواطنين الراغبين بشراء وحدات سكنية خارج المجمعات السكنية مع وضع آليات تضمن وصول التمويل إلى مستحقيه وتوسيع خيارات الاقتراض بما يتناسب مع قيمة العقار ودخل المواطن وإمكاناته المالية. كما يمكن للمصرف العقاري أن يؤدي دوراً أوسع من خلال توظيف موارده الذاتية والمساهمة في دعم هذه السياسة التمويلية إلى جانب الأموال المخصصة للمبادرة بما يعزز قدرته على خدمة أكبر عدد ممكن من المواطنين.

إن معالجة أزمة السكن لا تتحقق بمجرد إنشاء المجمعات السكنية أو توزيع الأراضي وإنما بتوفير حلول تمويلية واقعية تتناسب مع دخول المواطنين وأسعار الوحدات السكنية في مختلف المناطق. فليس من العدالة أن تتوفر المبادرة التمويلية ولا يستطيع الموظف أو المواطن من ذوي الدخل المتوسط الاستفادة منها بسبب ارتفاع أسعار الوحدات المشمولة بها.

إن توسيع المبادرة لتشمل العقارات خارج المجمعات السكنية يمثل خطوة اقتصادية واجتماعية مهمة تسهم في تحريك السوق العقارية وتنشيط قطاع البناء وتوفير فرص عمل وتعزيز الاستقرار الأسري. فالسكن ليس امتيازاً لفئة دون أخرى بل حق أساسي لكل مواطن عراقي ومن واجب المؤسسات المالية أن تجعل التمويل أداة حقيقية لتحقيق هذا الحق.

المطلوب اليوم أن تكون مبادرة البنك المركزي والمصرف العقاري مبادرة للمواطن أينما اختار مسكنه وليس للمجمعات السكنية وحدها فالعراق يتسع للجميع وحق امتلاك منزل يجب أن يكون متاحاً للموظف والشاب والأسرة العراقية وفق إمكاناتهم وقدرتهم على السداد.)))

وفاءً من جريدة الحقيقة لابنها الراحل سكرتير التحرير ومسؤول القسم الرياضي (مقداد حسن)
فقد قررت الابقاء على صورته متواجدة في الصفحة الرياضية والى الابد



الحقيقة الرياضي

٦ الاثنين 16 11 2026 العدد(3245)

بين قوسين



ماذا بعد تأجيل كأس آسيا؟

قاسم حسون الدراجي

أعلن الاتحاد الآسيوي بصوت واضح: (كأس آسيا لن تُلعب في موعدها)، وتأجلت رسمياً إلى 23 كانون الأول 2027 حتى 21 كانون الثاني 2028، أي تأجيل لمدة 11 شهراً كاملاً، بسبب "الظروف الاستثنائية" والتعقيدات اللوجستية واضطرابات السفر في المنطقة. قرار منطقي رغم أنه مؤلم جداً، لأننا الآن أمام سؤال أكبر من مجرد تغيير تاريخ في الرزنامة: ماذا بعد التأجيل؟.

العراق هو المتضرر الأكبر، ولنكن صريحين، منتخبنا كان يبني كل خططه على كانون الثاني 2027. المدرب غراهام أرنولد جاء بمشروع واضح: التأهل لكأس العالم 2026، ثم ذروة الأداء في كأس آسيا 2027. الآن المشروع كله اضطرب. أرنولد نفسه، هل سيبقى عاماً إضافياً؟ عقده، راتبه، صبر الاتحاد عليه؟ كلها أسئلة بلا جواب.

اليوم هناك جيل كامل من اللاعبين كانوا في قمة عطائهم، وبعد سنة إضافية سيكونون أكبر سناً، وأكثر إرهاقاً، وربما خارج الفورمة. وفي المقابل، لاعبون شباب سيكون أمامهم سنة كاملة، إما لينضجوا ويعودوا، أو ليبتعدوا أكثر. التأجيل ليس مجرد انتظار، إنه اختبار للصبر.

الفوضى في الرزنامة: الموعد الجديد سيصطدم بكل شيء، بالدوريات الأوروبية التي لن تريد ترك لاعبيها في منتصف الموسم، وببطولة آسيا تحت 23 سنة المؤهلة لأولمبياد لوس أنجلوس، وبروزنامة فيفا التي لم تعتمد الموعد الجديد بعد. هذا يعني أن المنتخبات، ومنها العراق، ستدخل البطولة وهي منهكة، وبدون فترة إعداد حقيقية. من سيضحي باللاعبين؟ الأندية أم المنتخبات؟

حتى البطولة الودية في البصرة أصبحت بلا معنى. كنا نقول إن بطولة البصرة الرباعية الحالية مع لبنان وإيران وفلسطين هي البروفة الأخيرة لكأس آسيا. الآن بعد التأجيل، أصبحت مجرد بطولة ودية عادية، لا أكثر. وهنا الخطر أن يتعامل الاتحاد معها بلا جدية، وأن يتعامل اللاعبون معها كأنها "نزهة"، بينما هي في الحقيقة يجب أن تكون بداية مشروع جديد لمدة 14 شهراً، لا نهاية مشروع. السؤال: ماذا يجب أن نفعل الآن؟

يجب على الاتحاد العراقي أن يحسم ملف أرنولد الآن: هل سيستمر حتى 2028 أم لا؟ لا يمكن أن نعيش سنة كاملة في حالة "مدرب مؤقت". كما يجب استغلال السنة الإضافية. هذه ليست سنة ضائعة، هذه فرصة ذهبية، فرصة لإصلاح الدوري العراقي، لإعادة تأهيل المصابين، ولتجربة 20 لاعباً شاباً جديداً. إذا استمرت الظروف الأمنية في المنطقة، هل ستبقى البطولة في السعودية؟ الاتحاد الآسيوي قال إن الموعد الجديد سيُعرض على فيفا للموافقة، وهذا يعني أن الباب ما زال مفتوحاً لكل الاحتمالات. والسؤال الحقيقي هو: هل سيكون العراق جاهزاً عندما تُلعب البطولة؟

في أول ظهور دولي لملعب الناصرية ..

منتخبنا الاولمبي يعادل نظيره اللبناني بركلة جزاء لكل منهما

الحقيقة / خاص









بركلة جزاء لكل منهما تعادل منتخبنا الاولمبي (تحت ٢٣ سنة) مع نظيره اللبناني ، في المباراة التي جرت بينهما امس الاول السبت على ملعب الناصرية الدولي بمحافظة ذي قار ، والتي تأتي في اطار استعدادات الفريقين للاستحقاقات الدولية المقبلة .

قدم الفريقان اداءً متوسطاً خلال الشوط الاول ، والذي شهد محاولات تهديفية الا انها لم تهز شباك المرميين حتى الدقيقة (٤١) ،التي افتتح فيها المنتخب اللبناني التسجيل عن طريق اللاعب حسن سلامي من ركلة جزاء ، فيما أدرك منتخبنا التعادل بواسطة اللاعب علي مخلد علي، من ركلة جزاء أيضاً في الدقيقة (٥٤).

ومن المقرر أن يخوض منتخبنا الأولمبي مواجهة ودية ثانية أمام نظيره اللبناني، يوم غد الثلاثاء ، ضمن المعسكر التحضيري المقام في محافظة الناصرية,

وتكتسب المباراة أهمية تاريخية لمحافظة ذي قار، إذ تسجل الناصرية أول ظهور لها في استضافة المباريات الدولية للمنتخبات، وسط استعدادات تنظيمية وأجواء احتفالية لاستقبال الحدث، لاسيما أن المنتخب اللبناني يمثل أول بعثة كروية خارجية تحل في المحافظة لخوض مباراة دولية على أرضها، بعد استقبال رسمي وشعبي حظيت به البعثة.

وكان المنتخب الأولمبي العراقي قد دخل معسكراً تدريبياً في الناصرية قبل أسبوع، بإشراف المدرب عماد محمد، الذي يسعى إلى استثمار المواجهتين للوقوف على مستويات اللاعبين وتقييم جاهزيتهم الفنية والبدنية، فيما يقود المدرب باسم مرمر المنتخب الأولمبي اللبناني تحت ٢٣ عاماً.

وتأتي المباراتان ضمن برنامج إعداد المنتخبين للاستحقاقات المقبلة، كما تمثلان اختباراً لقدرات الناصرية التنظيمية في احتضان الأحداث الكروية الدولية، وخطوة لتعزيز حضور المحافظة على خارطة استضافة المنافسات الرياضية.

وكان الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي العراقي، بقيادة المدرب عماد محمد، قد أعلن قائمة اللاعبين المستدعاة للمباراتين الوديتين أمام لبنان، وضمت كلاً من: ليث ساجد، ووسام علي، وسجاد نهاد، ومسلم موسى، وعباس عدنان، ومحمد نزار، وزين العابدين رائد، وحسين ضياء، وحسن عماد، وحسين فاهم، وأدهم قيس، وليث ضياء، وعلي مخلد، ومسلم عزران، وحيدر حمد، وريان أمين، وسيف فراس، وكرار جعفر، وعلي حسن، وعبد الإله فيصل، وعلي محمد علي، وسيداد حاجي، وأيمن لؤي، ومصطفى نواف.

منتخب إيران يحقق الفوز على نظيره الفلسطيني في بطولة البصرة الرباعية

الحقيقة - خاص



حقق منتخب إيران الفوز على نظيره الفلسطيني بنتيجة ٢-٠ امس الاول السبت، ضمن منافسات بطولة البصرة الرباعية الودية الدولية لكرة القدم ، وانطلقت المباراة عند الساعة السادسة مساءً بتوقيت بغداد، على ملعب البصرة الدولي «جذع النخلة» ، وجاءت أهداف المنتخب الإيراني في الشوط الثاني عن طريق اللاعب سردار أزمون في الدقيقة ٧٦ وصالح حردان في الدقيقة ٨٤ ، وشهد اللقاء طرد لاعب المنتخب الفلسطيني عميد صوافطة في الدقيقة ٦٤ ليكمل المنتخب المباراة بعشرة لاعبين.

وتشهد البطولة، التي تستمر حتى ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، مشاركة أربعة منتخبات هي العراق، البلد المضيف، وإيران وفلسطين ولبنان، وتقام مبارياتها خلال أيام التوقف الدولي، باعتماد رسمي من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بما يتيح احتساب نتائجها ضمن التصنيف العالمي للمنتخبات ، وكان المنتخب العراقي قد استهل مشواره في البطولة، أمس الجمعة، بالتعادل سلبياً من دون أهداف أمام نظيره اللبناني.

العراق يخطف فوزاً ثميناً على الصين تايبيه في تصفيات كأس آسيا للناشئين

الحقيقة / خاص / بانكوك





تمكن منتخب العراق للناشئين من تحقيق الفوز على نظيره منتخب الصين تايبيه بنتيجة ٣-٢، امس الاول السبت، ضمن منافسات الجولة الثانية للمجموعة الثانية من تصفيات كأس آسيا تحت ١٧ عاماً، المقامة في تايلاند ، وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي من دون أهداف، قبل أن يفتتح المنتخب العراقي التسجيل في الشوط الثاني، مستغلاً خطأ من مدافع الصين تايبيه في إعادة الكرة إلى حارس مرماه، لتستقر في الشباك.

وتمكن منتخب الصين تايبيه من تعديل النتيجة عبر ضربة رأسية، أخفق الحارس العراقي في إبعادها، قبل أن يضيف العراق هدفه الثاني من تسديدة قوية سكنت الشباك قبل نهاية المباراة بربع ساعة ، وعزز منتخب أشبال العراق تقدمه بتسجيل الهدف الثالث قبل نهاية الوقت الأصلي بعشر دقائق، فيما نجح منتخب الصين تايبيه في تقليص الفارق بتسجيل هدفه الثاني قبل دقائق من نهاية اللقاء ، ويلعب المنتخب العراقي ضمن المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات تايلاند والصين تايبيه والمالديف وهونغ كونغ، على أن يتأهل متصدر المجموعة إلى نهائيات كأس آسيا تحت ١٧ عاماً ٢٠٢٧.

وكان منتخب العراق قد استهل مشواره في التصفيات بالتعادل أمام هونغ كونغ بنتيجة ١-١، ليحصد أربع نقاط من مباراتين، قبل أن يواجه منتخب المالديف يوم غد الثلاثاء، ضمن الجولة الثالثة من التصفيات.

منتخب العراق للكرة الشاطئية يتوجه الى تايلاند للمشاركة في كأس آسيا

الحقيقة - خاص



غادر وفد المنتخب العراقي لكرة القدم الشاطئية امس الاول السبت، العاصمة بغداد متوجهاً إلى تايلاند، للمشاركة في نهائيات كأس آسيا ٢٠٢٦، المقرر انطلاقها في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر الحالي.

وأوقعت القرعة المنتخب العراقي في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات تايلاند، البلد المضيف، واليابان والبحرين، إذ تنتظره مواجهات قوية في سعيه للمنافسة على إحدى بطاقات التأهل إلى الدور المقبل.

وأعلن مدرب المنتخب العراقي عباس هاشم بور القائمة النهائية للاعبين المشاركين في البطولة، وضمت ١٢ لاعباً، هم: إبراهيم عماد وعلي عبد النبي في حراسة المرمى، وسجاد سهل وعلي سيد رحيمة وعلي رياض ومرتضى قاسم وعلي شاكر وعلي جواد وعلي أحمد وأنور عبد الكريم وحسين خضير وحيدر عباس ، وكان المنتخب العراقي قد اختتم تدريباته في بغداد، بمشاركة اللاعبين الذين جرى اختيارهم لتمثيل البلاد في البطولة القارية، وسط استعدادات فنية وبدنية لخوض المنافسات وتحقيق نتائج إيجابية.

نجلة عماد تحمل الطموح العراقي الى بطولة العالم بتنس الطاولة في تايلاند

الحقيقة / اسامة السيلاوي



اعلن رئيس اتحاد تنس الطاولة البارالمبي لؤي السراي مغادرة وفد المنتخب العراقي الى مدينة بتايا التايلاندية للمشاركة في بطولة العالم بتنس الطاولة البارالمبي ، ويترأس السراي الوفد العراقي الذي يضم المدرب حيدر سليم والبطلة الذهبية نجلة عماد التي تخوض المنافسات بطموح مواصلة انجازاتها ورفع اسم العراق في المحافل الدولية

وتأتي المشاركة في بطولة العالم بعد تتويج نجلة عماد بالوسام الذهبي في دورة الالعاب الاسيوية البارالمبية ناغويا اليابان لتواصل مشوارها في تمثيل تنس الطاولة العراقية على الساحة الدولية .



تصفيات أمم أفريقيا ٢٠٢٧.. انتصارات بارزة للمغرب ومصر والسنغال وساحل العاج



الحقيقة - خاص

شهدت الملاعب الأفريقية سلسلة من المواجهات القوية ضمن الجولة الثالثة من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا 2027، التي تستضيفها كينيا وتنزانيا وأوغندا ، وفرضت المنتخبات المرشحة حضورها في عدد من المواجهات، بعدما حققت المغرب ومصر والكاميرون وساحل العاج والسنغال انتصارات مهمة، عززت من حظوظها في المنافسة على بطاقات التأهل إلى النهائيات.

فقد حقق المنتخب المغربي ، فوزا كبيرا على منتخب النيجر بخمسة أهداف مقابل هدف واحد، في المباراة التي احتضنها ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء ، وسجل أهداف المنتخب المغربي ياسر الزابيري في الدقيقة الرابعة، وأشرف حكيمي في الدقيقتين 27 و45+3، ويوسف النصيري في الدقيقة 77، وأيوب أوفقير في الدقيقة 90، فيما سجل محمد عبد الرحمن هدف النيجر الوحيد في الدقيقة 41، وبهذا الفوز رفع أسود الأطلس رصيدهم إلى تسع نقاط، محققين العلامة الكاملة بثلاثة انتصارات متتالية، ليواصلوا تصدر المجموعة الأولى.

وفي القاهرة حقق المنتخب المصري فوزاً عريضاً على منتخب مالاوي بخمسة أهداف دون مقابل، في مباراة شهدت تألق محمد صلاح الذي سجل هدفين في الدقيقتين 84 و90+4، رافعاً رصيده الدولي إلى 70 هدفاً، ليصبح الهداف التاريخي للمنتخب المصري ، وسجل بقية أهداف الفراعنة ناصر ماهر في الدقيقة السادسة، وعمر مرموش في الدقيقة 11، ومحمد هاني في الدقيقة 39، ليحقق المنتخب المصري بداية قوية تحت قيادة مدربه الجديد علي ماهر.

وفي أبرز نتائج المباريات الاخرى ، فاز المنتخب السنغالي على السودان بأربعة أهداف مقابل هدف، وسجل نيكولاس جاكسون وبولاي ديا وإسماعيلا مباي وباب غاي أهداف السنغال، فيما سجل محمد أبو عاقلة هدف السودان ، كما تغلبت ساحل العاج على غامبيا بهدفين مقابل هدف، وفازت الكاميرون على ناميبيا بهدفين دون رد، فيما حققت الكونغو الديمقراطية الفوز على سيراليون بثلاثة أهداف مقابل هدف.

في مباراتين وديتين

البرازيل تخسر من اليابان بثلاثية والأرجنتين تبدأ حقبة ما بعد ميسي بخسارة أمام أوروغواي

الحقيقة - خاص

حقق المنتخب الياباني فوزاً مثيراً على نظيره البرازيلي بنتيجة (2-3)، في المباراة الودية التي جمعتهما، امس الاول السبت على الملعب الوطني في سنغافورة ، وفرض المنتخب الياباني أفضليته منذ الدقائق الأولى، ونجح في افتتاح التسجيل عن طريق تاكيفوسا كوبو في الدقيقة (15)، قبل أن يضيف كيتو ناكامورا الهدف الثاني في الدقيقة (19).

في المقابل تمكن المنتخب البرازيلي من تقليص الفارق في الدقيقة (33)، عبر فينيسيوس جونيورالذي سجل بتسديدة من خارج منطقة الجزاء، لينتهي الشوط الأول بتقدم اليابان بهدفين مقابل هدف واحد.

وفي الشوط الثاني عاد فينيسيوس جونيور ليمنح البرازيل هدف التعادل في الدقيقة (75)، قبل أن يخطف المنتخب الياباني هدف الفوز عن طريق ساكاموتو في الدقيقة (91)، ليحسم المواجهة لصالحه بنتيجة (2-3)، وشهدت الدقائق الأخيرة من اللقاء طرد النجم البرازيلي رافينيا ومدرب المنتخب كارلو أنشيلوتي، في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

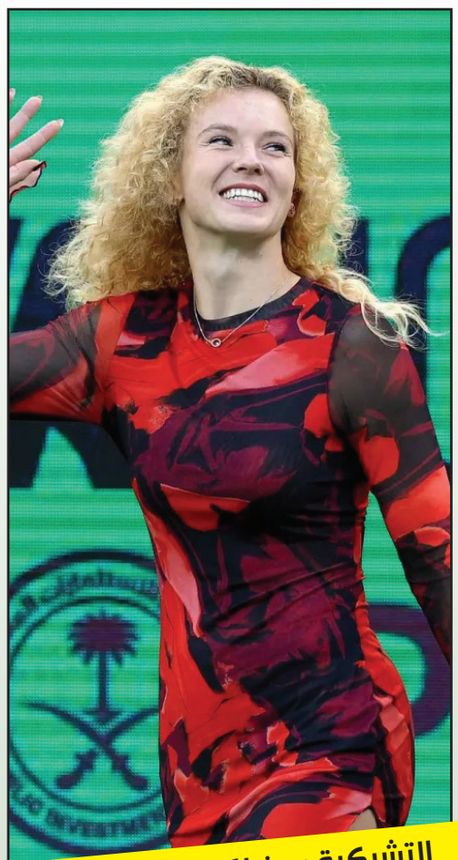




الارجنتين تخسر على أرضها :

بدأ المنتخب الأرجنتيني حقبة ما بعد أسطورته ليونيل ميسي بخسارة أمام نظيره الأوروغوياني بنتيجة 2-1 السبت، في مباراة ودية دولية أقيمت على ملعب "لا بومبونيرا" في بوينس آيرس ،خاضت الأرجنتين مواجهتها الأولى منذ إعلان ميسي اعتزال اللعب دوليا مطلع الشهر الماضي ، وافتتح الأرجنتيني ليوناردو باليردي التسجيل بالخطأ في مرمى منتخبه في الدقيقة 48، وضاعف ماكسيميليانو أراوخو النتيجة بعد خمس دقائق، فيما سجل جوليان ألفاريز هدف الأرجنتين الوحيد في الدقيقة 73 .

وألقى غياب ميسي بظلاله على أجواء المدرجات التي لم تمتلئ على غير المعتاد، رغم ارتداء معظم الجماهير قمصان المنتخب التي تحمل الرقم 10 الشهير للنجم المعتزل، فيما قرر مدرب منتخب الأرجنتين ليونيل سكالوني عدم منح الرقم 10 لأي لاعب خلال المباراة، مؤكدا أنه لم يحدد بعد من سيخلف "ليو"، ويفضل إبقاء القميص شاغرا في الوقت الحالي ، ويبحث المنتخب الأرجنتيني عن استعادة توازنه عندما يواجه كوستاريكا في قرطبة يوم غد الثلاثاء، فيما تستضيف أوروغواي منتخب جمهورية الدومينيكان في اليوم ذاته.



التشيكية سينياكوفا تنهي العام في صدارة تصنيف زوجي السيدات

الحقيقة - خاص

ضمنت التشيكية كاترينا سينياكوفا إنهاء عام 2026 في صدارة تصنيف منافسات الزوجي للرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات، للمرة السادسة في مسيرتها وهو رقم قياسي ، وستكمل سينياكوفا 209 أسابيع في صدارة التصنيف الاثنين المقبل، لتحتل المركز الثاني في القائمة التاريخية خلف مواطنتها مارتينا نافراتيلوفا، التي تصدرت التصنيف لمدة 237 أسبوعاً.

وحققت سينياكوفا 54 انتصاراً مقابل 8 هزائم هذا العام، وتوجت بلقبي «فرنسا المفتوحة» و«أميركا المفتوحة» إلى جانب الأميركية تايلور تاونسند. كما أحرزت سبعة ألقاب في منافسات الزوجي، وهو العدد الأكبر هذا الموسم، بواقع خمسة ألقاب مع تاونسند ولقبين مع الصينية تشانغ شواي.

وفازت سينياكوفا بأربعة ألقاب في بطولات الأساتذة فئة 1000 نقطة، من بينها ثنائية إنديان ويلز وميامي ، وتشارك سينياكوفا وتاونسند في البطولة الختامية لموسم الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات، المقامة في إنديان ويلز، وقالت سينياكوفا: «هذا الإنجاز يعكس العمل الجاد والتفاني والاستمرارية. أنا فخورة بما حققته، وممتنة لكل من كان جزءاً من هذه الرحلة، ومتحمسة لمواصلة السعي نحو المزيد».

رئيس الاتحاد الإسباني: إقامة نهائي المونديال بإسبانيا «غير قابل للتفاوض»

الحقيقة - خاص

جدَّد رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم، رافايل لوزان، تأكيده أن المباراة النهائية لكأس العالم 2030 يجب أن تُقام في إسبانيا، الشريكة في استضافة البطولة إلى جانب البرتغال والمغرب، مشدداً على أن هذه المسألة «غير قابلة للتفاوض».

وقال لوزان على هامش مؤتمر عُقد في مدريد: «سيُحسم الأمر في عام 2028، ولكن هذه المسألة غير قابلة للتفاوض. كأس العالم هذه ملك للقارة الأوروبية، ولإسبانيا والبرتغال، ولا يوجد أي طرح للانسحاب من تنظيم البطولة؛ لأننا لا نتصور إقامة المباراة النهائية خارج إسبانيا».

وأضاف: «لا توجد أي خطة أخرى مطروحة» ، وجاءت تصريحات رئيس الاتحاد الإسباني رداً -في جزء منها- على مواقف أطلقها ألبرتو نونييس فيخو، مرشح اليمين الإسباني لمنصب رئيس الوزراء، في الانتخابات التشريعية المقررة في 29 نوفمبر (تشرين الثاني)، والذي اعتبر الأسبوع الماضي أن على إسبانيا الانسحاب من تنظيم كأس العالم إذا لم تستضف المباراة النهائية.



وتشهد العلاقة بين إسبانيا والمغرب في ظل الأزمة الدبلوماسية القائمة بين البلدين، تنافساً متصاعداً منذ أشهر حول استضافة المباراة النهائية للمونديال ، وتراهن إسبانيا على ملعب «سانتياغو برنابيو» الشهير الخاص بنادي ريال مدريد، في حين يطرح المغرب مشروع تشييد ملعب ضخم في بنسليمان، بمنطقة الدار البيضاء بسعة استيعابية تصل إلى 115 ألف متفرج.

وكان رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم فوزي لقجع، قد أكد في سبتمبر (أيلول) الماضي أن المباراة النهائية ستُقام في المغرب: «سواء أعجب ذلك البعض أم لا» ، وفي المقابل يؤكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) رداً على الاستفسارات المتكررة في هذا الشأن، أنه لم يُتخذ أي قرار نهائي حتى الآن.

المنتخب السعودي يطرب عشاقه بثلاثية مثيرة في الشباك الكورية

الحقيقة - خاص

عاد المنتخب السعودي «بطل الخليج» ليصافح عشاقه بفوز مثير على نظيره الكوري الجنوبي (2-3)، ضمن معسكره الإعدادي في العاصمة القطرية الدوحة.

وفي المباراة التي جرت على ملعب «جاسم بن حمد» بنادي السد القطري تقدمت السعودية بهدف في الثواني الأخيرة من الشوط الأول سجله مروان الصحفي، وهو أول هدف له بقميص المنتخب، ثم تعادلت كوريا الجنوبية بهدف عقب بداية الشوط الثاني سجله أوه هيون جيو.

وبعدها أضاف محمد كنو وعبد الإله العمري هدفين للسعودية، قبل أن يختتم لي جاي سونغ التسجيل بالهدف الثاني لكوريا الجنوبية.

وأتيحت فرصة أمام كوريا الجنوبية في الدقيقة 24، لكن العمري تألق في قطع تمريرة عرضية خطيرة من لي كانغ إن، فيما تألق حارس كوريا الجنوبية في التصدي لكرة قوية في الدقيقة 28 سدّدها الصحفي من خارج منطقة الجزاء ، وتألق محمد العويس حارس السعودية في التصدي لكرة خطيرة في الدقيقة 45، ثم افتتح الصحفي التسجيل للمنتخب السعودي في الوقت بدلا من الضائع للشوط الأول، عندما تلقى تمريرة طولية لدى انطلاقه إلى منطقة الجزاء، ومر من الحارس ببراعة، ثم سدد الكرة في شباك خالية.

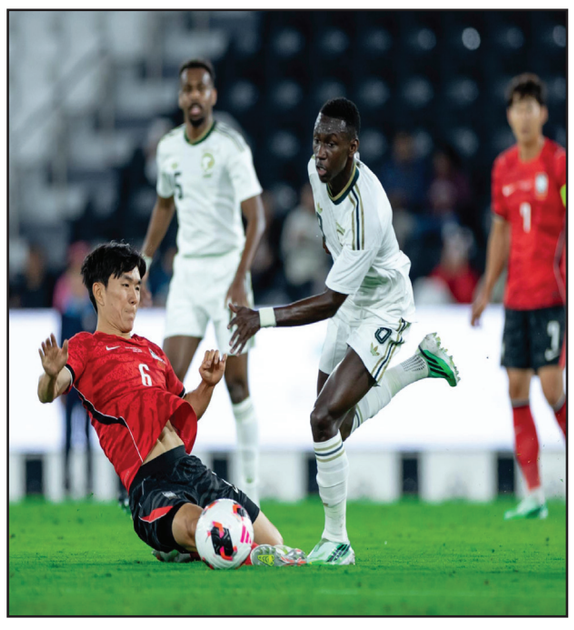
وبعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني، تعادل منتخب كوريا الجنوبية عن طريق أوه هيون جيو الذي تلقى تمريرة عرضية ووجه الكرة بتسديدة مباشرة إلى داخل الشباك ، وتقدمت السعودية مجدداً في الدقيقة 55، إذ توغل سعود عبد الحميد ببراعة في منطقة الجزاء، ثم أرسل عرضية إلى كنو الذي سدد كرة ارتطمت بالقائم وارتدت إلى داخل الشباك.

وبعدها بأربع دقائق أضاف العمري الهدف الثالث للمنتخب السعودي بضربة رأس، إثر ركلة ركنية ، سعود عبد الحميد شارك في المباراة الودية للمنتخب السعودي (المنتخب السعودي) واختتم لي جاي سونغ التسجيل بالهدف الثاني لكوريا الجنوبية في الدقيقة 68، وسجله بلمسة مهارية أمام المرمى، إثر تمريرة عرضية.

واختار دونيس قائمة تضم 30 لاعباً للمشاركة في معسكر الدوحة، الذي انطلق في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ويستمر حتى 17 منه، ويشهد مواجهة ودية أخرى أمام أوزبكستان، غدا الثلاثاء.

وشهدت القائمة وجود أسماء تمتلك خبرة دولية، يتقدمهم الحارس محمد العويس، إلى جانب سعود عبد الحميد، وحسان التمبكتي، وعبد الإله العمري، ومحمد كنو، وناصر الدوسري، ومصعب الجوير، وفراس البريكان، وعبد الله الحمدان، فيما غاب قائد المنتخب سالم الدوسري عن المعسكر.

وكانت قرعة «كأس آسيا» قد وضعت المنتخب السعودي في المجموعة الأولى إلى جانب فلسطين وعُمان والكويت، في حين أوقعت كوريا الجنوبية في المجموعة الثانية إلى جانب أوزبكستان والبحرين والأردن.



قصة أغنية .. يانجوى

اين التقى سعدون جابر بنجوى بعد 40 عاماً ؟

من هي نجوى؟ وكيف كتب الدجيلي كلمات الاغنية ؟



تعود قصة أغنية يا نجوى للفنان سـعدون جابر وكلمات الشاعر العراقي الراحل زهير الدجيلي، وألحان الموسـيقارالراحل محسن فرحان، إلى حادثة واقعية جرت في سـبعينيات القرن العشـرين في بغداد .

محرر الصفحة

بداية القصة في الصالحية

كان الشـاعر زهير الدجيلي يعمل في مبنى الإذاعـة والتلفزيون العراقـي في منطقة الصالحيـة ببغداد، وكان مكتبه المطلّ على الشارع يتيح له رؤية المارة والطلاب بشكل يومي ، لاحظ الدجيلي مرور طالبة مدرسة شابة وجميلة تتردد في نفس الموعد متجهةً نحو ثانوية للبنات ، جمع الشاعر شجاعته ذات يوم، واقترب منها وسألها عن اسمها فقالت له: «نجوى» !

أخبرها حينها بابتسامة، أنه كاتب كلمات مشهورة (مثل أغنية «يا طيور الطايرة») وأنه سـيكتب لها قصيدة وأغنية خاصة باسمها يغنيها الفنان سعدون جابر.



كتابة الأغنية وتسجيلها

بعد أيام قليلة، سـلّم زهير الدجيلي النص الشعري للفنان سعدون جابر، والذي يبدأ بعبارته الشهيرة

هلِچ وين يا نجوى؟... جزا الشـوق وجزاني والهوى بعيد يا نجوى»

لحّـن الأغنيـة الموسـيقار الراحل محسن فرحان، وقام سعدون جابر بتسجيلها عام ١٩٧٤م بكل ما تحمل من مشاعر دافئة، لتصبح واحدة من أبرز علامات الأغنية العراقية.

المفاجأة بعد ٤٠ عاماً في أمريكا

بعد مـرور نحو أربعـين عاماً على إطلاق الأغنية، وفي أحـد الأيام بينما كان الفنان سـعدون جابر في ولاية ميشـيغان الأمريكيـة، اقتربت منه سـيدة وسـألته إن كان يتذكرها، لتخبره أنها هي «نجوى» التي كُتبت عنها الأغنيـة في صغرها، حيث عاد بها الزمن إلى تلـك الذكريات، وجلس معها ليسـتعيدوا الحكاية، وفي تلك الليلة غنى لها سعدون جابر الأغنية من جديد وسـط تأثر شـديد وبكاء الطرفين .



كلمات الاغنية :

كلمات اغنية « يا نجوى «

آه يا نجوى ..

هلج وين يا نجوى

جزا الشوك وجزاني

والهوى أبعيد يا نجوى

وصحت آه وشجاني

وباجر العيد يا نجوى

هلج وين يا نجوى

أثاريها المحبة والعشك لوم يا نجوى

وأيا عيني المحبة شتحمل أهموم يا نجوى

هلج وين يا نجوى

أدري اليدليني اليهل أبو ليله

وكل يوم يكثر شوكَي وكل ليلة

ونجوانا كَمرة وتضوي بليالي اليحبون

وصرت أنا نجمة تضوي بدروب اليحبون

هلج وين يا نجوى

حرامات حرامات

حرامات العمر من ينكَضي بساع حرامات

يضيع الهوا وساعات الأوداع حرامات

وياعيني لوطاح الندا

ياورد يحلا أبلونه

غير اليورّد بالندا

وغير المحبة أبلونه

وبرد الحدايق عافية يا نجوى

هلج وين يا نجوى

هلج وين يانجوى



طعم النده

محسن الدخيلي

كَليبي نسمة شوك عطشان لهواچ
عيوني مشتاكَه لضواج
عيوني تاهت تيهت كلشي التريده
وطلكت كلشي التريده
والتهت تفتر وراج
هو شو كلبي اشتهاج؟
ويا سلام كون اشوفج
شوفة عيونج فطور
وعيد للجانو صيام
وكون ازورچ حتى اكض شباج صدرج
وارد احط طولي اويه طولج
كون احس طعم الدفو
بحضنج يروحي يدفي روحي
واخدر بحضنج وانام
كون احس طعم النده بشفتج عسل شفة عروس
وكون اتيه وياج دنيا بغير دنيا
كون اتيه وكون اتيه
كون اعيش بغير عالم
اني وانتِ نغني بيه
شكد احبج ؟!
انة من طبعي الاحبه خبال بخبال اشتهيه
ياحلم عاش اويه روحي
لو خلص عمري بحلم بس ماشوفج شلي بيه؟
عيوني خرسه ولذه شفافچ عطش
جن روحي متعلمة عليه
ارد اجيج
انا بيه ذنوب الج كَد ماحبج اشتهيج
ارد اجيج
شلون اجيج؟وروحي كلش بالعشك متحلفة بيج
تعلمت روحي عليج واشتهيج
شلون ماشوف اشتهيج
الشوك بين ضلوعي طاح
كون اضمچ اييه يحنينة اضمچ
وين اضمچ ؟
كون احط روحي اويه روحج واستراح
حتى يومية الصبح اترجة فال
وحتى اتريك ندة شفافج ريوك بكل صباح
الشوك من ياخذني ليج
وحتى كمت احجي ويه روحي
شون اجيج وبيش اجيج ؟
وانا ابشرج اسود من الليل بختي
لا سفينة ولا اظن تجري الرياح

انه بغربة



ميثم فالح

انه بغربة وهلي عني بعيدين
شعجب من دونهم ع البال مريت
انه مفتح ابواب وما يطبون
وانت بلايه باب بعيني طبيت
بعيد وجنت اشوفك مثل العيون
واقرب من سواد العين حسيت
تنگل صورتك تدري العصافير
ويسفطنك بعيني لون حنيت
طرت حد ما تلاشت صورة الگاع

وشفت وجهك سمه وگباله صليت
بس گلي شگطع خاطر انساك
تشوف شگم گلب من صدري جريت
اخلي بخاطرك من جنت احاجيك
وانت بخاطري ما يوم خليت
گلي الخالقك كم نسخه سواك
اشو يا بيت اطبه الگاك بالبيت
تره انه من كثر م تولعت بيك
جن وتلبست ب اعضاي شكيت

جابولي اليطلع يعرف الجان
غلط طلعني انه وانت ظليت
اضيع روحي عنك وانصدم بيك
واندلك واگولن ما اندليت
غير التعمه عينه تموت الوجوه
شو انت غصن بعيوني طگيت
مو انت سمه وجنحانك ثگال
عله اليبسن اغصانه شلون حطيت
يا اطول درب بعيون عطشان

بيك شكم جدم تعبان ذبيت
لتذبهن حرز خليهن وياك
تخسر لو حرف من اسمي ذبيت
اسمي وداعت اسمك لايگ عليك
وانه ب اسمك يبعد اسمي تسميت
يطشرني اعله وجه افراگك الموت
وبس تصيح ب اسمي ردود رديت
اذا حبيت غيري مشتبه بيه
لأن حسبالك انه يجوز طنيت

مدري يجوز صارت وانه غلطان
ما ادري متت بس عدل حسيت
لأن لو عدل انه شلون اطب ليك
وكل اهلك ولا شافوني بالبيت
اذاً ميت حبيبك وانت عريس
والك اخر قصيده اليوم زفيت
عهد من عندي بعدك للعشك ثوب
عله جلد الگلب ما يوم حطيت

برحي البصرة



احمد المطوري

امي كبرت وانه ظل جفي زغير
شلون الوح الماتشوفه عيوني
جفها ماينباس من كد الرجيف
شيبها تحول جفن لحكوني
تكَلي يمه ماشفتلك بت حلال
طحت يمته اطفالك يشيلوني
اصدقائك حطو بيوت وجهال
بيك نسوان السلف عيروني
ارد ازفك واوفي بوعدي لابوك

كَبل لا للمكبره يزتوني
يمه عد عيناج كتلها وبجيت
يمه فقر الحال اذه ظنوني
تكلي خلي ايمانك بالله جبير
وليدي من تحتاج بيع عيوني
وترست جيوبي دمع غالي ومشيت
وتدعي ظلت خايفة يرفضوني
اطرقت بيبان اقرب الاقرباء
كَالي شرايد كلت خيعوني
كَتله نص الدين يكمل بالزواج
كَلي دينك مايسد ديوني

كَالي شتملك نطيته اعكال ابوي
كَلي شغلك طلعتله متوني.
كَلي بيتك كتله كد غار الرسول
ابتسم فر ايده طحت شالوني
كَتله نقره الفاتحة..كال اعله ابوك
ومن درت وجهي سمعت شتموني
شلون الوح الماتشوفه عيوني
جفها ماينباس من كد الرجيف
شيبها تحول جفن.لحكوني.
تكَلي يمه ماشفتلك بت حلال
طحت يمته اطفالك يشيلوني

اصدقائك حطو بيوت وجهال
بيك نسوان السلف عيروني
ارد ازفك واوفي بوعدي لابوك
كَبل لا للمكَبرة يزتوني
يمه عد عيناج كتلها وبجيت
يمه فقر الحال اذه ضنوني
تكلي خلي ايمانك بالله جبير
وليدي من تحتاج بيع عيوني
وترست جيوبي دمع غالي ومشيت
وتدعي ظلت خايفة يرفضوني
اطرقت بيبان اقرب الاقرباء

كَالي شرايد كلت خيعوني
كتله نص الدين يكمل بالزواج
كَلي دينك مايسد ديوني
كَالي شتملك نطيته اعكال ابوي
كَلي شغلك طلعتله متوني
كَلي بيتك كتله كد غار الرسول
ابتسم فر ايده طحت شالوني
كَتله نقره الفاتحه..كَال اعله ابوك
ومن درت وجهي سمعت شتموني

تنويه تستقبل صفحة (ثقافة شعبية) مشاركاتكم وقصائدكم على البريد الالكتروني alhakika.anews@gmail.com

جمال العتّابي في "ساق تُحدّق":
قلم رشيق لذاكرة تستعيد دقة المشاعر



حنون مجيد

وأنت تنتهي من قراءة قصص القاص جمال العتابي؛ "ساق تُحدّق"، يراودك السؤال؛ ما حصيلتك مما انطوت عليه هذه المجموعة، لا سيما أنها تناولت موضوعات عن أحداث قديمة، مضت عليها عقود من السنين، ترادفت مع أحداث تالية قريبة، تداخل فيها الحاضر بالماضي، في توافق غاشم بغيض؟

ما يمكن أن تكون الإجابة على ذلك؛ أن ما يحدث الآن هو نسخة من الماضي ذاك، بصوره الكابوسية المرعبة، بل ويرسم لنا أفقاً جديداً غائماً، ترسّم ومضة ضوءٍ فيه، شيء من قبيل الأوهام.

لقد سلب الماضي بكل أزمانه المعتمة، مسرات الناس وتطلعاتهم نحو مستقبل سعيد، ثم حلّ آخر قبيح أجرد، فصار شيئاً مبهجاً انْ تعثر على شيء يخصك، في ركام ما خلّفت لك عصابات احتلت بيتك وهجّرتك.

تولّت ذلك قصة "دليل الهاتف" أولى قصص المجموعة، ومن أشدها تماساً مع الحاضر "الدائم" الماكث في الخلايا والوجدان.

اكتنزت هذه القصة بلمسات إنسانية مؤسية، مصدرها مشاعر رجل مهجر تعود إليه مكتبته، بعد أن استحوذت على سكنه وهجرته منه، جماعات متطرفة.

تشير هذه القصة في ما تشير إليه، إلى الجانب الظلامي لهذه المجموعات التي تحتل بيتك وتستحوذ على ممتلكاتك، ولغبائها تترك مكتبتك لأنها لا تعني لها شيئاً يمكن الإستفادة منه، أو الانتفاع به.

"كان مطمئناً بعض الشيء متمسكاً بخيط واه من الأمل يعيد له السكينة بعودة كتبه إليه. ولعل إحدى المفارقات التي تدعو للسخرية. ان مكتبته هي الوحيدة التي ظلت محفوظة دون ان تمتد لها أيادي التدمير المجنون. يعرف جيداً أن القتلة والمجرمين لا يعنيهم الكتاب، ولا يكترثون لوجوده. إنه بنظرهم ليس سوى كومة من الأوراق الجاهزة للحرق متى شاءوا توفر الدفء لأجسادهم الملطخة بدماء الضحايا " ص٦

ومع ذلك فالخيبة كانت تلاحق كامل بطل هذه القصة، حينما وجد أن السجل الذي عثر عليه بين كتبه وأوراقه، لم تعد أرقام الهواتف المدونة عليه تجدي نفعاً، لأنّ عموم الأشخاص الذين ثبتت أسماؤهم فيه، غادروا البلد أو غادروا الحياة، سوى صديق واحد متهالك الجسد والذاكرة، استطاع أن يعثر عليه ويتحدث معه بما لا يشكل أي نفع أو فائدة، فينقلب نتيجة لهذه الخيبة، إلى حرق كتبه ودفتره أمام عينيه.

وربما كان ذلك، أحرّ الأحزان المخبوءة في ذاكرة المثقف، عندما تصل به حالة اليأس، إلى حرق مكتبته التي هي في أغلب التقديرات؛ أول ممتلكاته وأعزها وأثمنها.

"لم تلبث نظرات كامل ان اضطربت وهي تتجه صوب دفتره السميك فانسلّ بخفة نحو المطبخ، يبحث عن عود ثقاب،(....) وفي لحظة غامرة تناثرت أوراق الدفتر، تحولت إلى قصاصات صغيرة، جمعها من جديد.. تحولت إلى جسد يلتهمه الحريق، ثم رماد يثير الشفقة" ١٤-١٥

لقد انطوت هذه القصة، مثل غيرها من قصص أخرى تبعتها، على مؤشرات حادة على تفاعلية الأحداث مع تقادم موضوعاتها، لأنها ما زالت قائمة في حياتنا، ومقدار الأسى المتواصل الذي يحيق بنا، ويرسم لنا صوراً من البلوى المترامية في حاضرنا، والخوف مما سيتبعنا في القادم من حياتنا.

في قصة "ذات صباح" يتواصل اللون القاتم بلا لحظة ضوء أو انفراج؛ فخالد أخو الأربعة الذين "اختطفتهم الدكتاتورية وغيبتهم في (ارض السواد) الواسعة، تمكن من الإفلات من كلاب الحراسة المسعورة نحو العاصمة" ١٧، انتهى إلى "كومة من لحم" ٢٠ إثر انفجار استهدف مطعماً يرتاده روّاد كثر من بينهم رجال شرطة، لم يفرق بينهم ومدنيين من عامة الناس. بهذه الصورة ترتسم أمامنا الدوامة العاتية التي أخذتنا بريحها السموم وسمّمت حياتنا.

تتعدد ضمائر السرد في هذه المجموعة، كسراً لرتابة الضمير الواحد، إذ ما تلبث أن تغادر القصة الثالثة "بائع الشاي الأخير"، ضمير الغائب في القصتين الأوليين، إلى ضمير المخاطب، واستدعاء الأحداث الماضية التي شكلت حياة إنسان هذه القصة، التي لا تبتعد عن حياتنا الخاصة والعامة بقدر كبير، ففيها مناجاة لماض رحل ولن يعود، مخلفاً أصداء مختلطة لواقعٍ غير خالص مهما تبدت فيه من بروق.

"كنتَ تجوب شوارع المدينة الترابية متحسراً على أيام الدفء التي مضت تبحث عن مأوى، على ضفاف الساقية تتسكع، في طريقك أشباح تتلوى، تجفل من شيء اسمه "مدرسة" كي تمضي في فلوات الصمت تنادم لون الجدران (...) كنتَ وحدك تسأل عن سرّ الأخطار المحدقة بنا، عن سور يمدّ حباله حولنا ليشنقنا (...) تعرف انّ حرباً قادمة يضيء مفازاتها الشهداء." ٢١

في أثناء الانسياق مع هذه القصة يتناثر مخزوننا من أحزان كنا دفناها تحت الأرض أو هكذا توهمنا، إذ ما يلبث الحامل اللغوي الرهيف أن يتكفل بإعادتها وكأنها حصلت اليوم، في عذاب بشري تبثه صورة إنسان، يبحث عن جواب لعذابه فلا يجد غير رميم الأشياء.

"كانت لي ذات يوم، لي أنا وحدي أو هكذا أوهمتني. كفّ عن البكاء فالعشاق الموتى يتكاثرون. صفير قطار بعيد يتعالى على أهبة الرحيل.." ٢٧

بل إنك لتجد أنّ هذه التحولات في تعدد مستويات السرد تحصل في القصة الواحدة، وتحديداً في هذه القصة عينها "بائع الشاي"؛

"التفت الرجل ببطء، نظر إليه بعينين غائمتين.." ٣٠

ثم؛

"أعرف كريم جيداً.... كان حريصاً على أن يوصلنا إلى أبواب بيوتنا..." ٣٠

تزداد كثافة اللغة صعوداً، أو هكذا يتجلى لقارئ هذه القصة، وهي تستعرض حياة صغيرة تعاني البؤس والخوف والحرمان، ولكنها كبيرة بما هي منضمّة عليه من ثراء إنساني، يواجه الألم والوجع والتشرد، بأمل شجاع مهما كان بعيداً، فهو ملموس أو قادم لا ريب.

ما يميز هذه القصص تفاعلها العميق مع الموضوعات، بحثاً وتوغلاً واستقصاء، ولربما كانت قصة "(أمل) في سروال"، التي تتناول أجواء سوق للبالات، دليلاً ناصعاً على ذلك:

"تبرعات الكنيسة تحولت إلى فرصة رزق لرجل في بغداد، وحلم يستر فقراء ينتظرون شتاء ربما لا يرحم. تخيّل انّ الثوب الذي كان يوماً ما قطعة أنيقة في خزانة سيدة أجنبية، صار حلماً على جسد فتاة يتيمة" ٤٨-٤٩

"ضاع صديقي جواد وسط مجموعة من روّاد السوق، انشغل هو الآخر بمشهد طفل يقيس حذاء أكبر من قدميه، أمّ تفتش عن قميص يشبه ذوق ابنها المراهق، شاب يجرّب بنطالاً بتردد. كان خيالي حينذاك قد ذهب بالأسئلة بعيداً؛ ماذا لو كُتب على كل قطعة قصة صاحبها الأول؟ هل تسهم بشرائها بسهولة، أم كنت سترتبك أمام تاريخها؟ ٤٩

في قصة "إجازة تأجيل الموت" التي جاءت على هيأة التوازي بين موضوعين، ينجح الجندي سالم في تأجيل موته، بالتعاطف والمساومة مع آمره العسكري حينما يتوصل معه على تبادل المنافع والخدمات.

فلكي ينجو بما يتاح له من أيام، من مجزرة الموت في حرب طاحنة ضروس، يتسلل إلى خدمة آمره هذا، بتعهده تنفيذ حاجاته البيتية، مقابل تمتعه بإجازات، تنقذه من سعير الحرب، وتحقق له في الوقت نفسه، منافع عمله المربح؛ تاجراً للجلود. ذات مرة يتبرع سالم بخروف لسيده فإذا بحديقة بيته تعجّ بالخرفان. ولكي يثبت عائديته إليه وتمييزاً عن غيره، يرشه بصبغ سائل أحمر، يغطي جسده. في دراما المطحنة القائمة، تختلط المعادلات، ولكن يتوازى الذبح بين الجنود والخرفان.

تتفشى السخرية الهازئة في مفاصل هذا الكتاب، وتتمحور عليها بدرجة أشدّ ويميناً ويساراً، شمالاً وجنوباً، قصة "مقهى عطشان"!

فعطشان ربيب السجون تهيء له أمه؛ "من جراحات الصباحات رغيف الحياة، وتوصي صغاره ان يلحسوا أصابعهم مثل الجراء، وأن يحبوا بلادهم" ٥٥ أما بعد سماعه بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، فقد راح يمني نفسه بموقع متقدم، ما دامت الثورة جاءت لإنصاف المظلومين.

"الأم وأولادها يتكدسون حول الراديو يستمعون إلى بيانات الثورة (.....) عسى ان تسمع اسم عطشان من بين اسماء الحكومة الجديدة. ربما تطمئن الاولاد، أن أباهم إلى جوار الزعيم الآن يملي عليه أسماء الوزراء الجدد، وقادة الفرق العسكرية، ومدراء مؤسسات الدولة المهمة" 56

حتى تتكلل حياة عطشان آخر المطاف بائعاً للشاي على قارعة الطريق! يشمت به رجل الشرطة الذي أتعبته مطاردته، في موقف دام يختزن أبلغ خطابات السخرية، وأكثرها انغلاقاً على دمها المهدور:

"والله يا عطشان لو نعرف (هذي نهايتك) كان من ذاك الوقت فتحنا لك أرقى مقهى في العاصمة، ونخلص من دوخة الراس"





على هذا المنوال وغيره جاءت هذه القصص التي تباينت مستوياتها وبالتالي المداخل إليها، فقد جمعت القصة القصيرة، إلى جانت الأقصوصة، وهذه إلى جانب القصة القصيرة جدا، وهي ممتدة في الأزمان على تعدد أطوالها، وفي الأحداث على تعدد أجناسها، تحتفظ بها ذاكرة اكتوت بنارها، والتاعت بسعيرها، دونها للتاريخ وللذاكرة التي لا تنسى، قلم رشيق تواصل مع دقة المشاعر والخلجات المتواترة على مدى المجموعة جميعها.



الشهيدة الشيوعية عايدة ياسين

هاتف بشبوش

من ماتَ قبلَ أوانه*
اختصرَ العقباتِ، والإحباطَ، والألمْ*
وعند جَنابِ الموت..*
فليس هناك من شيءٍ، ولا مبعثٍ دراميّ*
وعلى أيةِ حالٍ يا عايدة:*
الحياة عقيمةٌ، شاردةٌ، وشبيهةٌ*
بتلك الصورِ الباهتةِ*
التي تشتهي، تلوينها بدمائنا*
وإنْ كان المسيحُ على الصليبْ*
ربما سيكون اليومَ، على مقصلةٍ*
أو على حبلٍ يتدلى..*
لأنهُ حتماً سيأتي، بما لا يشتهون.*
فهل لنا..*
أنْ نتخيّلَ الموقفَ الهزيل!!*
حين يكونُ الفداءُ، ملاذاً أخيراً*
لكلِ من كان، تحت هراوةٍ*
تختصرُ المعنى الحقيقي*
لاستباحةِ الشرفِ المنيع، للنساءْ*
ثم تكتملُ المجزرةْ!!*
والجحيمُ لا يُقارنُ..*
بغضبِ امرأةٍ تحت الهوان*
مثلكِ، يا عايدةِ ياسين!!*
وبينما العالمُ دوّارٌ، يدورُ بيومه*
لكنكِ..*
ممعنةٌ، بآفاقِ النظرِ المعصوبِ العينين*
ليومَ غدٍ وما بعد غدٍ.*
أيتها العائدة لنا، من الموتِ الشهيدِ*
هل كنتِ تتخيلينَ الشنقَ الرهيبَ*
حين يكسرُ الأعناقَ، كما الغصنِ الجاف*
وهل كنتِ ترينَ الأنامَ، خارجَ القباءِ*
الأنامُ المشغولةُ، بأرصدةِ البنوكِ*
وأفلامِ البورنو!!*
وهل أصابكِ الارتباكُ، على أبوابِ الجنةِ*
وأنتِ موقنةٌ وتعرفينَ*
أنّ معظمَ رائديها من القتلة!!*
هو محضُ سؤالٍ..*
من الخيالِ الثوريِ المنهكِ، يا عايدة؟؟*
ولأنّ الكونَ بعد الماتِ*
لا يعطي لنا العودةَ..*
في الأنفاس، والنبضِ، والوصالْ*
فلابدّ لنا..*
أنْ نفتحَ مذياعَ الروايةِ عن شهادتكْ*
لنعيدَ ما كان مخفياً، مندثراً*
في سجلاتِ الرعبِ، وهولِ الفجيعة.*
نامي..*
نامي..*
أيتها العائدة لنا، من الضبابْ*
أو من سجنِ منسي، تركه البعثيونَ*
وباتَ اليومَ؛ بلا أبوابْ*

*الشهيدة التي ذكرها الإعلامي حميد عبد الله في إحدى حلقاته عن إجرام البعثيين، والتي اغتُصبت بالتتابع على أيدي الجلاوزة، ثم ضُربت بهراوة على رأسها وفارقت الحياة.

قصة قصيرة

الحب المستحيل...



نسيم أنور الرحبي

حين نحب من لا تسمح لنا الحياة بحبه..

في إحدى الليالي الممطرة، كانت ليلى تجلس بجوار نافذتها، تحدّق في السماء وكأنها تنتظر معجزة. لم تكن تنتظر المطر، بل كانت تنتظر رسالة من شخص تعرف جيدًا أنه لن يرسلها.

كان اسمه آدم.

التقيا صدفة في مكتبة صغيرة، حين اصطدمت به وهي تحاول الوصول إلى كتاب في الرف العلوي، فسقط الكتاب بين يديه، وابتسم لها قائلًا: «يبدو أن هذا الكتاب كان يبحث عنكِ، لكنه وجدني أنا أولًا».

ضحكت ليلى، ولم تكن تعلم أن تلك الضحكة ستكون بداية حكاية ستؤلم قلبها يومًا.

بدأت اللقاءات تتكرر، وتحولت الصدفة إلى انتظار، والانتظار إلى شوق، والشوق إلى حب لم يجرؤ أي منهما على الاعتراف به.

كان آدم يحبها بصمت، وكانت ليلى تقرأ حبه في عينيه، في اهتمامه بتفاصيلها الصغيرة، وفي خوفه عليها من أشياء لا يخاف منها الآخرون.

لكن كان هناك سرّ يقف بينهما كجدار لا يمكن هدمه.

آدم كان مخطوبًا لابنة الرجل الذي أنقذ والده من الإفلاس، وقد وعده والده ألا يتراجع عن هذا الزواج مهما حدث.

أما ليلى، فكانت ابنة الرجل الذي تسبب يومًا في سجن والد آدم ظلمًا، وكانت العائلتان تحملان عداوة قديمة لم يكن للحب مكان فيها.

ذات مساء، التقيا في المكان الذي جمعهما أول مرة.

قالت ليلى وعيناها ممتلئتان بالدموع: «لماذا أحببتني إذا كنت تعرف أننا لن نكون معًا؟»

أجابها بصوت مكسور: «وهل يختار القلب من يحب؟ لو كان الأمر بيدي، لاخترت أن أراكِ كل صباح، وأن أكون آخر صوت تسمعينه قبل النوم».

قالت: «إذن فلنرحل معًا».

صمت طويلًا، ثم قال: «أخاف أن نبني سعادتنا على حزن أشخاص آخرين».

ابتسمت بحزن: «وأنا أخاف أن نمضي في حياتنا ونكتشف أننا خسرنا الشخص الوحيد الذي جعل للحياة معنى».

في تلك الليلة افترقا دون وداع.

مرّت ثلاث سنوات...

تزوج آدم، وسافرت ليلى إلى مدينة بعيدة، وحاول كل منهما أن يعيش حياة طبيعية. لكن بعض الأشخاص لا يغادرون قلوبنا حتى لو غادروا حياتنا.

وفي يوم شتوي، دخل آدم المكتبة القديمة، فوجد كتابًا على الطاولة، وعندما فتحه سقطت منه ورقة صغيرة.

كانت بخط ليلى:

«إلى الرجل الذي أحببته ولم يكن من نصيبي...

لا أعرف إن كنت ستقرأ هذه الرسالة يومًا، لكنني أردت أن أخبرك أنني لم أندم على حبك، رغم كل الألم الذي تركته في قلبي.

تعلمت منك أن الحب ليس دائمًا أن نمتلك من نحب، بل أحيانًا أن نتمنى له السعادة حتى لو كانت بعيدًا عنا.

لكن هناك شيئًا واحدًا لم أتعلمه أبدًا...

كيف أنساك؟»

جلس آدم على الكرسي، وأغمض عينيه، وانهمرت دموعه بصمت.

ثم قلب الورقة، فوجد جملة أخيرة جعلت قلبه يتوقف للحظة:

«آدم... هناك سر لم أخبرك به، ابنتي الصغيرة تحمل اسمك، لأنها جاءت إلى الحياة بعد آخر ليلة التقينا فيها...»

ارتجفت يداه، وأعاد قراءة الجملة مرارًا.

لم يكن يعرف أن له ابنة.

رفع رأسه ونظر إلى باب المكتبة، وكأنه ينتظر أن تدخل ليلى في أي لحظة.

لكنها لم تأتِ.

فقد كانت قد رحلت إلى بلد آخر منذ أشهر، ولم تترك عنوانًا أو رقم هاتف.

خرج آدم تحت المطر، يحمل الرسالة في يده، ولأول مرة أدرك أن بعض الفرص لا تعود، وأن بعض القصص لا تنتهي لأن الحب مات، بل لأنها انتهت قبل أن تحصل على فرصتها.

وفي مكان بعيد، كانت ليلى تنظر إلى ابنتها النائمة وتهمس:

«ربما لم يكن والدك من نصيبي، لكنه سيظل أجمل حكاية عشتها... وأصعب سر أخفيته».

إصدارات دار الشؤون الثقافية

"مشهد من الأرضين" مجموعة شعرية جديدة للشاعر مرتضى محمد

طالب كريم

عن سلسلة "شعر" التي تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة، صدرت حديثاً للشاعر مرتضى محمد مجموعته الشعرية الجديدة الموسومة "مشهد من الأرضين".

تضع المجموعة أمام النقد سؤالاً تصنيفياً واضحاً: هل هي قصيدة كلاسيكية عمودية، أم قصيدة تفعيلة، أم قصيدة نثر؟ والقراءة الحرفية الدقيقة لنصوصها كاملة تكشف بلا تردد أنها تنتمي بوعي كامل إلى قصيدة النثر الحديثة، المتحررة تماماً من نظام العروض الخليلي ومن نظام التفعيلة المنتظمة.

فهي ليست قصيدة عمودية قائمة على نظام البيت بشطريه، صدره وعجزه، ورويه الموحد وقافيته المحكمة، وليست قصيدة تفعيلة بالمعنى العروضي الدقيق القائم على تكرار تفعيلة بعينها، كفاعلن ومستفعلن، بل هي نص نثري مشظى يقوم على هندسة السطر القصير والبياض الطباعي والإيقاع الداخلي.

والدليل يأتي من عناوين النصوص نفسها، ففي نص "كواليس الصحراء" يبدأ الشاعر بقوله: لم أسأل الذي عُلق وعلقَ على ممشى (غبار عالق)! وفي "جوقة الأفراح الوثنية" يقول: وهمّوا بعد أن كانوا ميممين أفقاً ما، فقالوا أيكم قد صبأ عن الأسئلة. وفي "ما ذيلت به ثلاثة كتب من الشرق" يكتب: الوقت صباحاً أم ليلاً؟ هذا السؤال يخضع لفلسفة المواقف! وفي "تنويعات على محرقة الأخضر بن يوسف" يكتب: ليس بأمانيكم أن تؤخذ الأغاني صوب مُكاءً وتصدية، تلك أغانينا.. تدور، تدور، تدور. وفي نص "إرثٌ يُستفهم!" يكتب: كانت هناك التي قالت: فنفخنا فيه من بُوحنا. وفي "تشييع موتسارت" يكتب: أخبرنا في الروايات أنهم خمسة وسادسهم سائق العربة. وفي "أوراق ممزقة من الروايات" يكتب: قالوا في سره المتروك على هوامش التاريخ: لا تحملونا ما لا طاقة لنا به. وفي "أسئلة ونداء" يكتب: وأنت تزدحم بك كل دوامات الخلق، وضبابيات الرحلة إلى المبهم! على كتفك الأيمن فأسان.. وفي "المحاورات البغدادية" يكتب: افتتحها أنت بعبارات من الصوفية... أو بيت لأبي نواس، أسألك من المتجلي. وفي "هامش أصوات لأوبريت منسي" يكتب: لا بد من أن يُضمنَ النصُ استذكاراً بألم الفقد والاشتياق. وفي "أضغاث الوليد" يكتب: تلك خوالج ما اصطلح عليه حديثاً: نقداً استوحيت من بعض أتربة بكة. وفي "هوامش على رسائل الأمصار" يكتب: هامشٌ أول / بسمك اللهم في (الناسة) ثمة شاغل أفقيٌ يمتد من خلجات ما قبل الاستفهام. وفي "دوار" يكتب: بعد السير طويلاً بصورة متعرجة ومستقيمة، جاءت الاستراحة على شكل غمضة تحت دوحة قطعت أغصانها، هل المسعى دوار أم دوار؟ والدوار مستدار رمل تدور حوله الوحوش دائريات دائريات. وفي "هتاف بالقرب من باب الطاق" يكتب: ما أحوجنا لطل يذهب طارق الضباب ويستدعي هوس الأفق. وفي "خاطرةٌ تحت وشايات قديمة" يكتب: كتب في النصفين من السنة ذاتها بعد أن كان يزيغ القلب على مقربة من آيات النساء. وفي "ما لم يصل من الرسائل" يكتب: يزعم أحد من القرية لم يسع بل حاول سعياً أن يقرأ تلك المخطوطات على مقربة من نار. وفي "شوق متداخل" يكتب: على ما أسنده ذاك القلبُ المتأله بالتيه؟! المتوزعة على كلماتٍ من تنقيط!! وفي "طوابعٌ على رسالة الغفران" يكتب: اعذروا غرابة قولي، حسبي أني لم ألحن بمقاصد عقلي ولم أتكلف أن يتشدق في لسان قلبي.... على اعتبار أن الكفر والإيمان ضدان، وهي محاكاة ساخرة لرسالة الغفران لأبي العلاء المعري.



ويختم المجموعة بنص "آراء": قارب يطفو على أرض صلبة والمجدفون تعبوا من الأمواج، صاح الربان هلموا إنها اليابسة، جدفوا جدفوا جدفوا، فلم يتبق من الصاري أي شيء تدفعه الريح، قال أينبغي أن نتوجه القبلة؟ قال صاحبه ولما ذانك؟ قال قربة لوجهه! ذهبوا ولم يتكلموا مع بعضهم إلى حين اكتمال القمر.

وهذا المشهد السريالي لقارب يطفو على اليابسة وليس على الماء هو ذروة الانزياح الدلالي الذي لا يمكن أن يستقيم في قصيدة عمودية موزونة، بل هو جوهر قصيدة النثر. كما أن الشاعر يوظف التناص مع بكة وإساف ونائلة وطرفة وعنترة ولبيد وعبيد بن الأبرص وعدي بن زيد وسيبويه ومسجد قرية حدان وباب الطاق وأبواب الحسين، لكنه لا يستحضره تبركاً بل تفكيكاً.

ولغته لغة مركبة من الشذرة والمحو والقطع والتكرار، مثل: يا أحد يا أحد، وتعال انظر الآن، ودائريات دائريات، وما أخرجا ما أخرجا، ويا للقلب يا للقلب، وجدفوا جدفوا. وهذه البنية هي عماد قصيدة النثر العربية منذ أنسي الحاج ومحمد الماغوط وأدونيس. وصوره، مثل: أحافير تلمع فيها أساطير ورم، وساحة يستدرجها ضوء التراب، ومستدار رمل تدور حوله الوحوش، تنتمي إلى مدرسة الانزياح الدلالي والسريالية، لا إلى الصورة البيانية القديمة.

ولذلك فإن مرتضى محمد لا يكتب قصيدة وزن، بل يكتب قصيدة نثر عراقية المزاج، معرية الروح، يكون فيها المعنى هو الوزن، والرؤيا هي القافية، والهامش هو المتن، والاعتراض هو النص، والنداء هو البنية. وتكون فكرة الأرضين أن الأرض ليست أرضاً واحدة، بل أرضون: أرض الطلل، وأرض الحيرة، وأرض البيت، وأرض المتن المهدد بالصمت، وأرض اليابسة التي يطفو عليها القارب، وأرض القبلة التي هي قرية، وأرض الدوار، وأرض باب الطاق، ليقدم مشروعاً شعرياً وجودياً يليق بمشهد عراقي معاصر يبحث عن صوته بين الشك والصمت، كما يوحي غلافه برجل وحيد يمشي في صحراء صفراء بلا نهاية، وبين قارب يطفو على أرض صلبة وربان يصيح جدفوا وقوم ذهبوا ولم يتكلموا إلى حين اكتمال القمر. وهذا ما يجعل "مشهد من الأرضين" وثيقة شعرية تستحق القراءة الجادة، لا بوصفها ديوان وزن، بل بوصفها مختبراً لغوياً لنثرنة العالم وإعادة تسمية الأشياء.

تضم المجموعة 28 قصيدة، وتقع في 128 صفحة من القطع المتوسط. تصميم الغلاف للفنان: هادي أبو الماس.

«الحمامة».. الحقيقة في رمزية المخيف

عمد الكاتب الألماني باتريك زوسكيند إلى تبني الشخصية الواحدة «الميلودرامية» في روايته القصيرة (الحمامة) الصادرة عام ١٩٨٨، ما منحه حرية التركيز على هذه الشخصية باعتبارها محور عمله، وأن يدير الحبكة بقليل من الأحداث الجانبية وبعدد أقل من الشخصيات التي تظل هامشية، بأسلوب سردي قائم على التكثيف والاختزال في الصياغة، وبلغة تتميز بدقة معرفية وجمالية، مستعيناً باستبطان العالم الداخلي للبطل والإفادة من فاعلية تياري الوعي واللاوعي في البوح والاعتراف، واستدعاء بعض من ذكريات الشخصية، من خلال الهذيان والتداعي الحر في تعرية الذات، وفضح هشاشة علاقتها بما يحيط بها، وخصوصاً فيما يتعلق بتعايشها المستمر مع عقدة الاضطهاد، لأنه من أسرة يهودية (على ما تبين)، نالت نصيبها من شوفينية النظام النازي في معسكرات الاعتقال.*



غازي سلمان

فحين عاد بطل الرواية «جوناثان نويل» اليافع، من صيد السمك إلى البيت وهو يخوض مستمتعاً ببرك الماء المتخلفة من المطر عصر يوم من تموز عام ١٩٤٢، متوقعاً أن يجد أمه، لم يجد سوى مئزرها المعلق على الكرسي، الأمر الذي سلب منه تلك المتعة التي سوف يستعيدها وهو في الثالثة والخمسين من عمره. ويبدو أن شعوره المتلازم بالاضطهاد بعد حادثة الاختفاء القسري لأمه ومن ثم لوالده، أحد الأسباب الرئيسية في نزوعه إلى الانطواء والعزلة، وإلى الالتزام المنضبط الصارم في سلوكه كفرد مهادن دائماً، ميال للرتابة، متخوف من المفاجآت وكاره للفوضى، اتقاءً لشرور الناس، وهي الرغبة الوحيدة التي يتوق إلى تحقيقها.*

((قال له الأب إن الأم ذهبت. وقال الجيران إنها أبعدت، وإنها نُقلت بداية إلى فيليدروم ديفير، ثم شُحنت إلى معسكر درانسي، الذي تؤدي دروبه إلى الشرق حيث لا يعود أحد بعد...)) الرواية ص٦. وبعد أيام عدة اختفى الأب أيضاً.*

كان الكاتب حاذقاً حين استطاع أن يسرد حياة «البطل» كاملة في سطور قليلة، وفي غضون يوم واحد، هو زمن الرواية كله، بدءاً من استعراضه لطفولته وشبابه إبان الحرب العالمية الثانية، وانتقاله للعيش مع عم له بعد فقدانه لوالديه، ثم زواجه بشكل مهين حسب اختيار وأوامر ذاك العم، متأملاً من الزواج السكينة والانطواء بعيداً عن أية أحداث، لكن زوجته تتركه هجراناً هي الأخرى بعد عدة أشهر من زواجهما مع تاجر خضار تونسي، ليرتحل إلى باريس وهو الذي لم يجرؤ قط على أن يتخذ قراراً بشأن يخصه، إلا بعد أن شعر أنه خُذل فعلاً وتيقن من: «أن الناس لا يمكن الوثوق بهم، وأن عليه إذا أراد الهدوء والسلامة أن يبتعد عنهم». حينئذ نلتقي به وهو في سن الثالثة والخمسين، يسكن شقة أحبها لأنها أشبه بجزيرة نائية عن عالمه الجائر المتقلب، ويعمل حارساً في مصرف بباريس، وهي المهنة التي تأكد له أنها ضيّقت كثيراً من مساحة الاحتكاك بالآخر، لكنه وفي لحظة اكتشافه لحمامة تحط أمام عتبة باب شقته وهو يهمّ بالخروج صباحاً إلى عمله، أدرك ولأول مرة في حياته، أن نمطية حياته سلوكاً وتفكيراً ومشاعراً قد تعرضت إلى زلزال اهتز له توازنه الداخلي وبانَ هزالُ نسيجه، محدثاً شرخاً في سترِه الذي يتحصن فيه لدرءِ تدخلات العالم الخارجي. أدرك فعلاً أن نمط عالمه الذي حافظ عليه طيلة أكثر من ثلاثين عاماً كاد ليستمر في نعيم ركوده، لولا أن حادث وجود تلك الحمامة ألقى الحصاة فيه على غير ما يتوقع، فلم يكن يتخيل أن يحدث أي طارئ مهم سوى موته هو. لقد تهدّم بناؤه النفسي الذي أنفق عقوداً من عمره في تشييده، تجنباً لأي فوضى من أحداث مارقة، فمثل هذه الفوضى تكمن فقط في ماضيه البعيد، إبان طفولته وشبابه، والتي لم تعد لديه رغبة في استعادتها كفعل، أو تذكر.*

استطاع الكاتب أن يوظّف هذا الحدث «المفزع» سرداً للمنولوج الداخلي للبطل المضطرب، بانثيالات المخاوف والوساوس جراء هتك العالم الخارجي لحصون حياته التي تستقوي بالانطواء، فكان عليه أن يرتدّ بعد صدمته لمرأى الحمامة ويلوذ بغرفته «صومعته»، لأنها تسوّر طمأنينته، وأنها «الكائن» الوحيد الذي يمكن أن يثقَ به، ليحيل نظام معيشته فيها، عاداته وعلاقته الحميمة الميكانيكية بموجوداتها، إلى أفعال فوضوية لم يتخيل يوماً أنه سوف يقوم بها:*

((من المرعب التبول في حوض جميل، أبيض، نظيف، لم يتصور أنه سيهبط إلى مثل هذا الدرك. «هي هذه المرة فحسب»، وكأنه يعتذر من حوض الغسيل، من الغرف)) الرواية ص١٧.*

وإذ يشعر «جوناثان» أنه حوصر عميقاً داخل ذاته، وأنه ربما يذهب إلى السجن إذا أطلق الرصاص على الحمامة، وأنه ربما ينتهي هنا بجلطة دماغية، وما هو إزاءها إلا مجرد كهل لا يرتجى منه ما يفيد في الخروج من محنته، فلا بد من أن يخطط للخروج من قمقمه، ومن غرفته التي بدأت تضيق، لكن عليه أن يتحاشى ذلك الكائن المخيف، الحمامة، بأرجلها الحمراء ذات المخالب وريشها الرمادي الأملس، والتي تكاد أن تقتله دهشة أو خوفاً، أن تسجنه في غرفته حتى نهاية عمره. وحين نجح فعلاً في تنفيذ عملية الفرار شعر وكأنه انتصر، وإن كان «مهزوماً» أمام ذلك الكائن القذر، الذي جَعَله يرتدي ملابس الشتاء كلها في يوم صيفي قائظ، وإن تخلى عن حبيبته «غرفته» التي أمِن إليها طوال ثلاثين عاماً.*

في أول وقفة له على موضعه كحارس للمصرف بعد فراره من غرفته، انفرط عقد حبّات أفكاره القليلة الذي كان متماسكاً حتى قبيل لحظات، انفصلت مكوناته منجذبة بتسارع نحو الفوضى المحيطة بمكانه. لم يستطع بصره التوقف لحظة ليرى تفاصيل المشهد أمامه، بل راح يرى جزءاً صغيراً من كلية الشيء وما يلبث أن يضيع في تلك الفوضى لتلتقط عيناه شيئاً آخر، أو بالأحرى تتعثر بشيء آخر، وهذا ما لم يعتد عليه «جوناثان نويل» المكتفي بمشاهدة ما يحتاجه في عمله فقط، أبواب المصرف ودرجات السلم وسيارة مديره. فيما العالم الذي كان يتحاشى النظر إليه أو الانضمام له أصبح الآن أكثر اتساعاً وتنوعاً وضجيجاً، فأشعره بالدهشة والخوف معاً، حتى أفقده القدرة على تأدية عمله الروتيني الرتيب إلا بمشقة، لكنه بقي واقفاً بقليل أو بكثير من تماسك الجسد، بالرغم من كل هذا الصخب المحيط، والأفكار التي تتلاطم في ذهنه، وتخيل أن الموت ربما يغافله على حين غرة، ربما يمرض الآن أو أن يضحى متشرداً.*

لم ينفك الكاتب من مصاحبة بطله في دوامة الهروب والنفور من الآخرين، منزوياً في قوقعة الخوف والتوجس، وفي بحثه المحموم عن إعادة الانسجام مع عالمه الخارجي الذي افتقده قبل ساعات دون جدوى، ليأتي مشهد الرجل المتشرد الذي يجلس بالقرب منه في تلك الحديقة، والذي يعرفه جوناثان جيداً منذ ثلاثين عاماً، ليجسد أمامه كنه وجوده هو، لكنه الساعة يغبطه بل يحسده:*

(فبينما كان على جوناثان ان يؤدي خدماته يوميا في تمام الساعة التاسعة ، كان المتشرد يقبل في العاشرة او الحادية عشرة مترنحا، بينما على جوناثان ان ينتصب في وقفته، كان ذاك يسترخي غير عابئ على قطعة كرتون و يدخن فوق ذلك. بينما على جوناثان ان يحرس بنكا) الرواية ص٤٢

الا ان مشاعر الغبطة والحسد لم تستمر طويلا حين يتمكن ذهن جوناثان من قلب الصورة، صورة المتشرد المسترخي الكسول المنسجم تماما مع نفسه وعالمه الى صورة رجل "محتاج " لان الحاجة بالنسبة لجوناثان هي ما يحدد معنى الحرية، فهو:

(الرواية ص٤٧ ((يكسب كل قرش بجهوده وشراء كل ما يلزمه بنقوده ، زاهدا، نظيفا دقيقا في مواعيده ، ولم يستدن قط نقودا

غير ان الامر ينسحب ايضا على فعل بسيط ، تافه حين يتذكر "جوناثان" انه شاهد المتشرد في يوم ما من اواسط الستينات ، قابعا بين سيارتين بجوار حافة الرصيف يقضي حاجته ، فتلاشت كل مشاعر الغبطة والحسد في نفسه ازاءه فقد كان قد توصل الى عرفان:

(ان جوهر الحرية الانسانية يكمن في امتلاك مرحاض مشترك) الرواية ص٤٥

ولأنه يمتلكه فانه أحس بلذة الحرية الجوهرية (!). وأدرك الفرق في الشعور بالطمأنينة بين من يتغوط في الشارع كاشفا عن عجزه! وبين مَن يتأكد مِن خلو الحمّام من شخص ما، بين من يتغوط وينام في العراء وبين من يدلف الى غرفته، صومعته ويحكم اغلاق بابها. منذ الان لن يكون نمط حياة المتشرد تجسيداً استفزازياً لجاذبية الحرية وسحرها ابدا حسبما اعتقد "جوناثان" . انه يرى الان صورته المعاكسة التي رسمها لذاته ويعي معناها. اضحت صورة المتشرد حصاة ثانية تلقى في بحيرة حياته، بعد حصاة حادثة الحمامة، بفارق ان الثانية القيت في مياه مضطربة بينما الاولى كانت في مياه ساكنة..

إن تفاهة المخيف في – رمزية الحمامة – لدى «جوناثان» إنما تكمن في المخيف الكامن في شخصيته، لهذا يستمر «جوناثان» في خوفه لأن دواخله باتت مشرعة أمام الخوف من «الحمامة» التي تركها وراءه عند باب غرفته، لكنها ما زالت تنقر جِدران طمأنينته الهشة، تنسخُ مخاوفَ أخرى في داخله، ليكون تمزق بنطاله حين كان يتناول غداءه في الحديقة، خوفاً «تسلسلياً»، لا يقل رعباً عن وجود الحمامة، فيتعاظم خوفه، هواجسه ووساوسه لأنه أصبح مبعثاً لإثارة انتباه الآخرين، أن يكون تحت أنظارهم وهذا ما يزعجه:*

((كأن ما تمزق ليس بنطاله، كأن شرخاً عميقاً جرى في ذاته، في المقعد، في الحديقة، كفلق أحدثه زلزال، وتصور أن الناس المحيطين به قد سمعوه ولا بد، هذا الـ – زيق – المرعب ويصبون على مسببه جوناثان، نظرات استغراب من فعله الشنيع.)) الرواية ص٥١.*

هذه الحادثة التي ألزمته التحدث إلى الخيّاطة، مع مشهد المتشرد المقزز الذي استذكره «جوناثان»، إضافة إلى تمسكه بجزئيات سلوكية أخلاقية ينبغي عليه الالتزام بها، مثل نسيانه لعلبة مشروب فارغة على مقعد الحديقة، وغفلته عن سماع صوت سيارة مديره في حينه، ومرأى الآخرين وهم يؤدون أعمالهم، نادل المقهى والزبائن، سائقي سيارات الأجرة، ورواد الحديقة التي كان يجلس فيها، كل تلك المشاهد وغيرها قد خلقت حالة من المقارنة الصادمة بين شخصه الملتزم بواجباته الاجتماعية وتأديته لعمله بدقة متناهية، حتى إنه عاد ليتفقد مكانه في الحديقة لمعالجة ما ظنه «خطأً فادحاً» ليرمي العلبة الفارغة في سلة المهملات، ومن ثم تأنيبه لنفسه بما يشبه جلدَه لذاته لأنه أغفل سماع سيارة مديره وتأخر لحظات عن أداء واجبه، وكذا انتقاده لسائقي السيارات الذين يتسببون في الضجيج والتلوث، وذلك النادل الذي يستحق الرفس، لأنه يستغل الزبائن، الأغنياء الذين يسترخون ويشربون المشروبات بالغة الغلاء. بهذا يكون «جوناثان» قد اكتشف العالم الخارجي من جديد، نشأت علاقة جديدة مختلفة بينهما. وإنّ موقفاً مغايراً تم تبنيه من قبله. لقد انتهك فعلاً حدود عالمه الداخلي متجاوزاً ذاته التي بدأت بالانفتاح على محيطها الخارجي، لكنه بالرغم من تمني الاقتصاص منهم بتطرف، لا يستطيع تنفيذ ما تخيل من رغبة في القصاص من الآخر لأنه:*

((جوناثان الذي صاغ في روحه جمل الوعيد والتهديد الشرطية المرعبة، كان واثقاً في اللحظة ذاتها أنه لم يتمكن قط من تحقيقها، لم يكن ليفعلها، لم يكن ليصاب بمرض الأموك، لم يكن ليرتكب جريمة بدافع الحاجة النفسية)) الرواية ص٦٤.

كذلك إن هكذا جريمة تبدو دائماً بشعة من وجهة نظره، إنه ليس رجل الفعل، بل مسالم دائماً مهادن ومتمهل جداً.

إن تحرير ذاته من شرنقتها العتيقة المتحصن خلفها لأكثر من ثلاثة عقود، وما أثار فيه قصف الرعد والعاصفة من هاجس مرعب معتقداً بأنه الكائن الوحيد الناجي بعد نهاية العالم، منحه القدرة على مواجهة ذاته التي ترتهنه في عمقها، شعر لأول مرة في حياته بالحاجة إلى الآخرين كي ينقذوه، ينتشلوه من وحدته مناجياً:

((إلهي، أين هم الآخرون؟ لا أستطيع الحياة دون الناس الآخرين، كاد أن يصرخ، أراد أن يصرخ بجملة إنه لا يستطيع الحياة دون الناس الآخرين في وجه السكون، إلى هذا المدى بلغت حاجته، إلى هذا اليأس بلغ خوف الطفل العجوز من الإهمال)) الرواية ص٧٥.

لقد أيقظه صوت انفجار الرعد والبرق من سباته، فتمزقت حصون دواخله، ليعود إلى غرفته الأنيسة الرحبة، عشيقته، التي تنتظره كـ «جوناثان» آخر وقد اغتسل بقطرات المطر خائضاً ببرك الماء، حافياً مستعيداً متعته الطفولية التي سلبتها حادثة اختفاء والدته.. متخيلاً عيون الحمامة المروعتين، «ستطير إلى الأعلى بخفقة جناح وتلمسه بجناحها»، لكن الممر إلى غرفته الآن خالٍ والحمامة قد اختفت، لا ريش ولا زغب يرتعش على البلاط الأحمر.

بالرغم من عدم ذكر الحمامة في الرواية إلا لمرات نادرة، إلا أننا ندركها محلقة في فضاء الروي، تستهدف يقين قناعتنا بوجودها فعلاً في الممر أمام باب غرفة «جوناثان نويل»، مع الإيحاء لنا بأنها ربما كانت موجودة أصلاً في لاوعيه الذي أطلقها في لحظة مناسبة من أخريات عمره، مرتجياً أو مطالباً بتغيير نمطية حياة البطل المسورة بالانطواء وعدم الثقة بالآخرين. ليمسّ باتريك زوسكيند في «الحمامة» كينونة الوجود الإنساني، ينفذ إلى دواخل الشخصية كما في روايته الأخرى «العطر»، باحثاً عن النقيض الآخر المختبئ في أعماق الإنسان.

دار الجمل * رواية الحمامة للكاتب الألماني باتريك زوسكيند، ترجمة كاميران حوج – الطبعة الأولى – ٢٠٠٧، منشورات دار الجمل.



شرب القهوة على معدة فارغة.. أضرار محتملة ونصائح للاستمتاع بها بأمان



الحقيقة - متابعة

تعتبر القهوة جزءًا أساسيًا من الروتين الصباحي لملايين الأشخاص حول العالم، إذ تمنح الشعور باليقظة وتساعد على بدء اليوم بنشاط. لكن كثيرين يعتادون تناولها فور الاستيقاظ وقبل تناول أي طعام، دون معرفة تأثير ذلك على الجسم. وبينما لا يواجه البعض أي مشكلة، قد يسبّب شرب القهوة على معدة فارغة أعراضًا مزعجة لدى آخرين، خاصة إذا كانوا يعانون من حساسية في الجهاز الهضمي أو اضطرابات معينة. فما الذي يحدث داخل الجسم عند شرب القهوة على معدة فارغة؟ وهل هذه العادة آمنة للجميع؟ ماذا تجيب الدكتورة في علم التغذية والغذاء سينتيا الحاج حول هذا الموضوع؟

عند تناول القهوة على معدة خالية، يبدأ الكافيين والمركّبات النشطة الأخرى بالامتصاص بسرعة، ما يؤدي إلى تأثير أسرع على الجهاز العصبي. كما يمكن أن تحفّز القهوة إفراز أحماض المعدة، وهو ما قد يكون طبيعيًا لدى البعض، لكنه قد يسبّب انزعاجًا لدى أشخاص آخرين.

هل تزيد القهوة من حموضة المعدة؟

القهوة قد تحفز المعدة على إنتاج المزيد من الحمض.

القهوة قد تحفز المعدة على إنتاج المزيد من الحمض، لذلك قد يشعر بعض الأشخاص بـ:

- حرقة المعدة.
- الحموضة أو الارتجاع المريئي.
- الشعور بالغثيان.
- مشاكل في المعدة أو الانزعاج، خاصة لدى من يعانون من التهاب المعدة أو القرحة.

أما الأشخاص الأصحاء فقد لا يلاحظون أي أعراض تُذكر.

تأثير القهوة على هرمونات التوتر

يحفز الكافيين إفراز هرمونات مثل الأدرينالين والكورتيزول، وهي هرمونات تساعد الجسم على الاستيقاظ وزيادة التركيز. إلا أن تناول القهوة على معدة فارغة قد يجعل هذا التأثير أكثر وضوحًا لدى بعض الأشخاص، مما قد يؤدي إلى:

- التوتر أو العصبية.
- تسارع ضربات القلب.
- الشعور بالارتجاف.
- القلق، خصوصًا لدى الأشخاص الحساسين للكافيين.

ينصح باكتشاف القهوة أم الشاي: أيهما أفضل لبدء يومك بنشاط؟

هل تؤثر القهوة على مستويات السكر في الدم؟

تشير بعض الدراسات إلى أن الكافيين قد يؤثر مؤقتًا في استجابة الجسم للإنسولين لدى بعض الأشخاص، ما قد يغيّر طريقة تعامل الجسم مع سكر الدم. إلا أن تأثير ذلك يختلف من شخص لآخر، ولا يعني أن القهوة وحدها تسبب ارتفاعًا أو انخفاضًا كبيرًا في مستوى السكر لدى الجميع.

هل تسبّب القهوة اضطرابات هضمية؟

قد تحفز القهوة حركة الأمعاء، لذلك قد يلاحظ البعض الحاجة إلى دخول الحمام بعد شربها مباشرة. كما يمكن أن تسبّب:

- الانتفاخ.
- تقلّصات خفيفة في المعدة.
- الإسهال لدى الأشخاص الأكثر حساسية.

هل تؤثر على امتصاص العناصر الغذائية؟

شرب القهوة مباشرة مع الوجبات أو بعدها قد يقلل امتصاص بعض المعادن، مثل الحديد، خاصة الحديد الموجود في المصادر النباتية. لذلك يُفضل ترك فاصل زمني بين القهوة والوجبات الغنية بالحديد إذا كان الشخص يعاني من نقص فيه.

هل هناك فوائد لشرب القهوة على معدة فارغة؟

بالنسبة لبعض الأشخاص، لا يسبّب شرب القهوة قبل الإفطار أي مشكلة، بل قد يساعد على:

- زيادة اليقظة والتركيز.
- تحسين الأداء الذهني.
- تعزيز النشاط البدني قبل ممارسة الرياضة.
- تحسين المزاج بشكل مؤقت.

وتختلف الاستجابة من شخص لآخر بحسب حساسية الجسم للكافيين.

من هم الأشخاص الذين يُفضل أن يتجنّبوا هذه العادة؟

قد يكون من الأفضل عدم شرب القهوة على معدة فارغة إذا كنتِ:

- تعانين من قرحة المعدة أو التهابها.
- تعانين من الارتجاع المريئي أو الحموضة المزمنة.
- تشعرين بالغثيان أو ألم المعدة بعد شرب القهوة.
- تعانين من القلق أو خفقان القلب الذي يزداد مع الكافيين.

6 نصائح للاستمتاع بالقهوة دون إزعاج المعدة

تناولي وجبة خفيفة قبل شرب القهوة إذا كانت تسبّب لكِ الانزعاج.

لا تفرطي في استهلاك الكافيين، والتزمي بالكميات المعتدلة.

اختاري أنواع القهوة الأقل حموضة إذا كانت معدتكِ حسّاسة.

تجنّبي إضافة كميات كبيرة من السكر أو الكريمة.

اشربي كمية كافية من الماء خلال اليوم للحفاظ على الترطيب.

شرب القهوة على معدة فارغة ليس ضارًا للجميع، لكنه قد يسبّب الحموضة أو زيادة الشعور بالتوتر لدى بعض الأشخاص، خاصة من يعانون من مشكلات هضمية أو حساسية للكافيين. في المقابل، قد لا يلاحظ آخرون أي آثار سلبية ويستفيدون من تأثيرها المنشط. لذلك، تبقى أفضل طريقة هي مراقبة استجابة جسمكِ، فإذا كانت القهوة تسبّب لكِ انزعاجًا، فمن الأفضل تناولها بعد الإفطار أو مع وجبة خفيفة للحصول على فوائدها مع تقليل آثارها الجانبية.

أهم فوائد القهوة

القهوة تمنع حدوث تليُّف الكبد.

تحتوي القهوة على مضادات الأكسدة التي تمنع زيادة الكولسترول في الدم.

تساعد القهوة على الوقاية من أمراض القلب والإصابة بالنوبات القلبية عن طريق التخلص من الدهون الموجودة على الشرايين.

بالإضافة إلى كون القهوة منبّهاً ومنشّطاً قوياً، فإن لها القدرة على تحسين المزاج والتخلص من الإجهاد، بالإضافة إلى زيادة القدرة على تحمُّل الضغوطات والمزيد من الأعباء، وزيادة التركيز والانتباه عن طريق تنشيط الجهاز العصبي.

أكد بعض الدراسات أن شرب القهوة يؤدي إلى تقوية الجهاز المناعي والحد من ظهور بعض الأعراض للعديد من الأمراض المزمنة مثل أمراض الجهاز العصبي كالزهايمر والخرف.

تساعد القهوة على التقليل من نسبة القلق والتوتر وتخفيف أعراض الاكتئاب. بالإضافة إلى تجديد خلايا البشرة وتقليل التجاعيد وعلامات الشيخوخة.

القهوة من أكثر المواد التي تحتوي على مركّب الكافيين الذي يُعتبر من المنبهات الطبيعية التي تمتلك تأثيرات جسدية ونفسية إيجابية بحيث إنه يتم امتصاص الكافيين بطريقة سريعة في مجرى الدم وينتقل بسرعة إلى الدماغ؛ ما يزيد من تدفق مستويات الطاقة في كل من منطقة الدماغ والنواقل العصبية.

تعزِّز القهوة نمو الخلايا العصبية عند تناولها على الريق حيث إن القهوة تعمل على زيادة مستويات النواقل؛ العصبية من أجل تعزيز إطلاق الخلايا العصبية.

تحسِّن من وظائف الدماغ، فتزيد من اليقظة وتحسِّن الذاكرة والحالة المزاجية، وتحسِّن ردة الفعل والوظائف الذهنية العامة، وتعمل على تحسين مستويات الطاقة.

تقلِّل من الشعور بالتعب، خصوصاً لدى الأشخاص الذين يشعرون بحالة من الخمول عند الاستيقاظ من النوم.

تساعد على حرق الدهون؛ وهي من أهم فوائد القهوة حيث أظهر العديد من الدراسات أن الكافيين يزيد من معدلات الأيض بشكل كبير في الجسم حيث تتراوح نسبة الأيض بعد شرب القهوة على الريق بين 3 و11 %، وتزيد من حرق الدهون بنسبة تفوق العشرة بالمئة؛ لذلك يُنصح بتناولها صباحاً للأشخاص الذين يعانون من السمنة.

تزيد من السعادة؛ لأنها تحتوي على مواد طبيعية ومركّبات كيميائية نباتية تحسِّن من الحالة المزاجية لدى الأشخاص. كما يُعتبر الكافيين من مضادات الاكتئاب.

أهم أضرار القهوة

قد تسبّب التهاب المفاصل الروماتويدي خاصة أنها تعمل على زيادة تطوير البروتين الذي يُعتبر محفِّزاً لنشوء الالتهابات في المفاصل، التي تسبّب ألماً وأضراراً مزمنة مع مرور الوقت.

قد تسبّب الحموضة؛ نظراً لاحتوائها على كمية كبيرة من مضادات الأكسدة التي تتفاعل مع أحماض المعدة وتزيد من إفراز حمض الهيدروليك الذي يؤثر في جدار المعدة.

تؤثر سلباً في صحة القلب؛ حيث إنها تزيد من ارتفاع ضغط الدم عند الأشخاص الذين يتناولونها بكثرة في الصباح.

تعمل على الإصابة بالقرحة، وذلك لأن القهوة تحفز من إفراز الأحماض المعدية التي تزيد من تآكل جدار المعدة.

تزيد من عسر الهضم؛ وذلك لأنها تؤثر سلباً في جدار المعدة الفارغة بسبب مضادات الأكسدة التي تعمل على زيادة الأحماض.

تزيد الحاجة إلى التبول؛ لأنها تعتبر من مدرات البول الطبيعية. وعند تناولها على الريق تزيد من عمل المثانة بشكل كبير.

تزيد من مشكلات الجهاز الهضمي؛ لأنها تحفز حركة الأمعاء وتسبب الانقباضات في الجهاز الهضمي، وقد تسبِّب الإسهال المزمن عند بعض الأشخاص إذا تمّ تناولها بشكل زائد عن الحد.

الشعور بالغثيان؛ لذا ينصح الأطباء بعدم تناول القهوة على معدة خاوية.

الأرق والقلق؛ لذا ينصح الأطباء بعدم تناول القهوة في المساء بأي شكل من الأشكال.

SUDOKU

كيف تلعب؟

لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الارقام من 1 الى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط افقي وكل مربع صغير 3*3 على الاعداد من 1 الى 9 مرة واحدة فقط. يجب الا يظهر اي رقم مرتين في اي عمود، او خط افقي، او مربع صغير 3*3.

عادي

9	1	8						3
	4				8	7	9	
				2	6	1		
1		7		9	2			6
		3	5		7	8		
4			1	6		5		2
		1	4	3				
	7	2	6				4	
3						6	5	8

متقدم

6		3			8	2		
				4	6			7
7		2				4		
			8					2
3	2						4	1
5					4			
		4				6		8
9			7	6				
		5	4			1		3

حل الأمس

عادي

6	7	5	8	4	3	1	2	9
1	2	3	6	9	7	4	8	5
9	8	4	5	2	1	7	6	3
5	4	8	3	7	9	6	1	2
7	3	1	4	6	2	9	5	8
2	9	6	1	8	5	3	7	4
8	1	9	7	5	4	2	3	6
3	6	2	9	1	8	5	4	7
4	5	7	2	3	6	8	9	1

متقدم

7	5	1	8	4	2	3	6	9
4	9	8	3	6	1	5	7	2
2	3	6	7	9	5	4	1	8
1	7	9	2	5	4	6	8	3
6	2	3	1	8	9	7	5	4
5	8	4	6	3	7	2	9	1
8	1	2	5	7	3	9	4	6
9	6	5	4	2	8	1	3	7
3	4	7	9	1	6	8	2	5

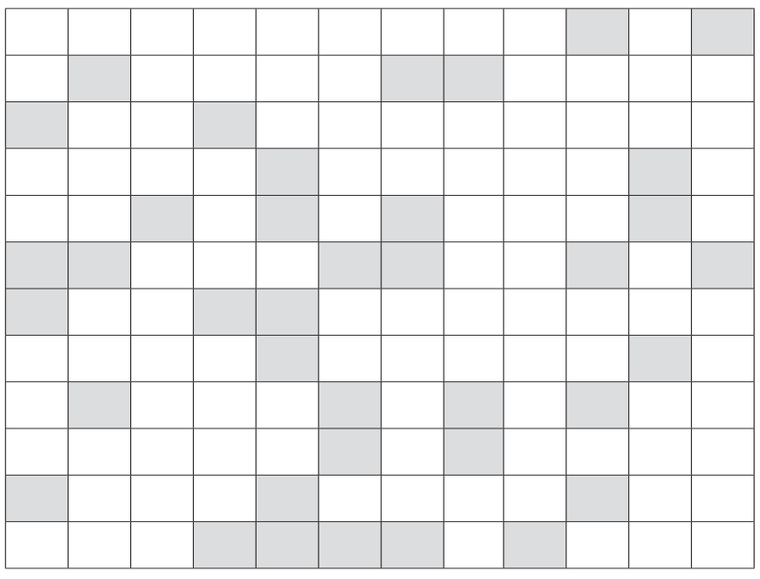
الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 ـ كيميائي فرنسي قتل في الثورة الفرنسية.
2 ـ يستيقظ ـ عكس جديد.
3 ـ ممثل مصري ـ تجدها في شهم.
4 ـ أبي ـ ماركة أجبان.
5 ـ وطئ ـ بسط.
6 ـ صر ـ سكن.
7 ـ أغنية لفيروز ـ ارجع.
8 ـ من بحور الشعر ـ قليل الوجود.
9 ـ قادم (معكوسة) ـ تفك (معكوسة).
10 ـ صور ـ قنديل.
11 ـ مقياس أرضي ـ مؤقتة (معكوسة) ـ يمنح.
12 ـ قمة (مبعثرة) ـ ظهر الباخرة.

عمودياً

1 ـ يركض ـ اشتعال.
2 ـ هراوة ـ وضع خلسة ـ عائلة.
3 ـ تخوم ـ متشابهان.
4 ـ أغنية لوردة الجزائرية.
5 ـ صحيفة لبنانية ـ بحر.
6 ـ بسط ـ نحترف.
7 ـ حماية ـ للتعريف.
8 ـ أبو البشر ـ حرف جزم.
9 ـ لباس ـ أوشك ـ نعد.
10 ـ يسير ـ ألومهم.
11 ـ جمعها أهرام ـ متشابهان ـ رفضت.
12 ـ سهل الكسر ـ من الأطراف ـ هواء قوي.



الحل السابق

أفقياً

1 ـ سهرت الليل.
2 ـ شهيق ـ زو.
3 ـ ري ـ أجر ـ مكاسب.
4 ـ رسل ـ طريق.
5 ـ مريحة ـ كرم ـ يم.
6 ـ عم ـ بر ـ أوما.
7 ـ أز ـ يسكن ـ لح.
8 ـ كي ـ باب ـ سعيد.
9 ـ لف ـ يس.
10 ـ يمنحهم ـ أسف.
11 ـ ألو ـ ميول ـ مر.
12 ـ الحمل ـ أيل.

عمودياً

1 ـ سهر الكسر ـ من الأطراف.
2 ـ شر ـ معاكس.
3 ـ سهير رمزي ـ يال.
4 ـ هي ـ سي ـ ملح.
5 ـ رق الحبيب ـ نوم.
6 ـ أسرة.
7 ـ أزرق ـ كبلهم.
8 ـ لو ـ كان ـ فمي.
9 ـ مطر ـ وا.
10 ـ يا كرم العلالي.
11 ـ أي ـ وحي.
12 ـ سقيم ـ مفيد.



حظك اليوم

الحمل
21 مارس ـ 20 ابريل



حاول البحث عن أناس يقفون معك عند الحاجة ويملؤون بعض الفراغ الذي تعانيه. جهّز الملفات لتدرسها بشكل دقيق، حتى لا تتكبد أي خسائر.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الثور
21 ابريل ـ 20 مايو



أبواب النجاح تفتح أمامك وتعرف ازدهاراً في كل المجالات، وتحاول أن تستفيد قدر المستطاع لأن الفرصة أمامك وبوسعك العمل.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الجوزاء
21 مايو ـ 21 يونيو



مشاريع مهنية رائعة جدا تحاول تنفيذها بذكاء. لا تكن قاسياً مع الشريك فغايته تبقى راحتك وسعادتك ونجاحكما في النهاية معا.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

السرطان
22 يونيو ـ 22 يوليو



يبشر هذا اليوم بالأفضل بل يقدّم لك فرصاً مؤاتية للتخلص من الخصوم الذين يتربصون بك. اشرع حالا في البحث عن حلول جذرية.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الأسد
23 يوليو ـ 22 اغسطس



احذر العصبية وانتبه في القيادة، فقد تتعرض لحادث وتؤذي نفسك بسبب الضغوط المتراكمة وحرصك على احترام المواعيد.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

العذراء
11 اغسطس ـ 22 سبتمبر



المناخ العاطفي يكون جيّداً إذا حققت تفاهمات أكبر تسهم في تعزيز الاستقرار الأسري. كن متيقنا من أن الظروف ستساعدك على تخطي المرحلة الصعبة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الميزان
23 سبتمبر ـ 23 اكتوبر



عليك ان تتمالك نفسك في حال واجهت مشكلة في العمل. الحيوية والنشاط اللذان تتمتع بهما قد يكونان أحياناً سبباً في بعض المواجهات.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

العقرب
24 اكتوبر ـ 21 نوفمبر



تواجه الكثير من المنافسة في مجال عملك، وتحاول أن تتخطاها بحكمة ومن دون أن تؤذي أحداً، كما هي عادتك دائماً، لتخرج منتصراً.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

القوس
22 نوفمبر ـ 20 ديسمبر



لا تعتقد أنّ طيبة قلب الشريك تفسح المجال أمامك للمضيّ في الخطأ، فهو قادر على أن يرد اهانتك ولكنه يحترم العشرة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الجدي
21 ديسمبر ـ 19 يناير



رغبتك في تغيير العمل قد تصطدم ببعض العراقيل، أبرزها توفير مستلزمات البيت والأطفال في حال عدم نجاحك بالظفر بمنصب عمل سريعا.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الدلو
20 يناير ـ 18 فبراير



عليك أن تخطّط جيداً قبل بدء التنفيذ، ومسايرة المحيط لتفادي الاعتراضات المفاجئة التي قد ترهن وتهدد مشاريعك المهمة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الحوت
19 فبراير ـ 20 مارس



ابحث دوما عن سلامتك النفسية والمادية في أي عمل ولا تغامر في أي مجال غريب عنك لئلا تصطدم بحائط مسدود.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الاثنين 16 11 2026 العدد(3245)

على منصة الجواهري

رعد زامل يتغنى بالريف والمدينة والحب والوطن

فهد الصكر

أقام نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، جلسة احتفاء بتجربة الشاعر رعد زامل. أدارها الشاعر حماد الشايع، قائلاً: "بدأت علاقة الشاعر رعد زامل بالشعر في ثمانينيات القرن الماضي، في سنوات كانت فيها الحرب تترك ندوبها العميقة على الإنسان والمكان والذاكرة، ومن تلك التجربة تشكلت ملامح عالمه الشعري، إذ ظل الإنسان العراقي بوجعه وأسئلته وانكساراته، حاضراً في كثير من نصوصه".

ليبوح لنا الشاعر رعد زامل: ترى هل صدفة كانت أم أنه قدر ذاك الذي رسم ولادتي ظامئاً في مدينة تنتشر فيها الأنهار انتشار الشرايين في القلب.

ليس بعيداً عن ضفاف دجلة. لاهثة تركض بي الأيام والسنوات. مرة ضاعت كرتي في مباراة خاسرة عند الساحة الواقعة على أطراف محلة "الماجدية" في مدينة العمارة، ولكن بدلاً من العثور على الكرة عثرت على ذراع جندي مجهول وقد بُتر الذراع من المرفق وجفت عليه الدماء، كان ذلك في سنة 1984 حيث كانت الحرب على أشد نيرانها. لقد أيقظ ذلك الجندي في رأسي الطفل جمرة من الأسئلة بعد أن واريت ذراعه الثرى. من حينها والكلمات تلسع شفتي، من حينها والدنيا في رأسي تدور. هكذا بدأت رحلتي مع



البؤس ورحت أمتهن الأحلام والكتابة لكي أهرب من ذلك الشبح الذي يسمونه الحرب.

لا أكترث كثيراً للكاميرات، أعشق



صورتي في عيون الفقراء وأمواج العزلة. وُلدت على قصب يتوجني ناياً لأنينه في يوم الشجن، وحدي هنا حيث تركني أسلافي السومريون كلوح يجف تحت شمس النسيان.

فشكراً للمدينة التي أرضعتني الحزن من صدرها قبل الحليب،

وتركت على سحنتي لون طينها الممزوج بالحزن.

شكراً لحسب الشيخ جعفر الذي أوصلني إلى مايكوفسكي ويسينين.

شكراً لخليل الخوري الذي تركني مثل غصن يذوي تحت أزهار بودلير.

شكراً للسياب الذي لم تزل "أجراس برجه" تقرع في قرارة الروح.

وبيّن رعد زامل، أن المترجم الموهوب هو الذي يقلل من منسوب الخيانة، ويجب أن يكون مترجم الشعر شاعراً وأن يتمتع بذائقة شعرية وأدبية كبيرة.

وتحدث د. هيثم الزبيدي، قائلاً: "إن زامل يشغل مكانة متفردة في المشهد الشعري العراقي والعربي، لا بما يملكه من صوت مغاير فحسب، بل بما يحققه من توازن دقيق بين الإيجاز والعمق، وبين المفارقة الساخرة والنبرة التأملية، وبين بساطة العبارة واتساع أفقها الدلالي، فهو لا يستطيل في القول كي يبلغ المعنى، ولا يستعين بزخرف اللغة ليمنح الصورة بريقها".

وقرأ زامل مجموعة من قصائده التي وثقت ليوميات عراقية متنقلة بين الريف والمدينة والحرب والمعاناة والحب والوطن. وكان مسك الختام تكريمه من قبل الناقد فاضل ثامر ونائب الأمين العام للاتحاد الناقد علي الفواز.

الجناح العراقي في مهرجان القاهرة السينمائي يستعرض فرص التعاون السينمائي

الحقيقة - وكالات

أكد رئيس مؤسسة بغداد للسينما والمدير التنفيذي لشركة مدينة الفن، حكمت البيضاني، أن مشاركة الجناح العراقي في سوق مهرجان القاهرة السينمائي تهدف إلى بناء شراكات فنية وسينمائية مع المؤسسات والشركات المتخصصة، وتعزيز حضور السينما العراقية في المحافل الدولية. وقال البيضاني: إن " مشاركة الجناح العراقي في سوق مهرجان القاهرة السينمائي تأتي في إطار السعي إلى إقامة تعاون مشترك مع المؤسسات السينمائية، بما يسهم في دعم الفن العراقي والارتقاء به، فضلاً عن فتح آفاق جديدة للتواصل مع الجهات العاملة في مجال الإنتاج السينمائي والتلفزيوني".



وأضاف أن "مهرجان بغداد السينمائي يسعى إلى تطوير التعاون مع مهرجان القاهرة السينمائي، من خلال إقامة الورش الفنية وتبادل الأفلام ضمن الدورات المقبلة"، مشيراً إلى أن "المشاركة الحالية تتضمن أيضا التوجه نحو إقامة مشاريع مشتركة مع الشركات والمؤسسات ذات الاختصاص".

وأوضح أن "الجناح العراقي يمثل فرصة للترويج للأعمال السينمائية المحلية واستعراض الإمكانات الفنية والإنتاجية العراقية، بما يتيح تعزيز حضور العراق في المهرجانات والمحافل السينمائية الدولية".

نسرين طافش تعلن زواجها للمرة الثالثة!

الحقيقة - وكالات

على ما يبدو أن السجادة البنفسجية لحفل جوائز Joy Awards حملت الكثير من المفاجآت، فبعد السيلاوي الذي رافقته حبيبته إلى الحفل ها هي الفنانة نسرين طافش تعلن عن زواجها. نعم! كما قرأت، لقد فاجأت نسرين طافش الجميع بخبر زواجها للمرة الثالثة والذي تم بطريقة سرية كبيرة. وكشفت نسرين طافش أنها أتت مباشرة من شهر العسل إلى مهرجان Joy Awards 2025. أما عن هوية العريس قالت نسرين أنه رجل أعمال مصري من خارج الوسط الفني، من دون أن تفصح عن المزيد من التفاصيل، حفاظاً على خصوصية حياتها الشخصية. يذكر أن نسرين طافش سبق وأن تزوجت مرتين: المرة الأولى بين عامي 2008 و2013، من رجل أعمال عربي لم تكشف هويته. والمرة الثانية من الدكتور المصري شريف شرقاوي قبل أن تعلن طلاقها منه نهائياً في يوليو 2023.



نانسي عجرم تثير الشكوك بتغريدتها الأخيرة، هل اعلنت طلاقها؟

الحقيقة - وكالات

موجة من التساؤلات والشكوك أثارتها نانسي عجرم بعد تغريدتها الأخيرة على منصة إكس. في التفاصيل، أشعلت نانسي عجرم مواقع التواصل الإجتماعي بالتغريدة التي كتبتها والتي أتت على شكل حكمة، "عندما ينتهي فصل، تبدأ روحنا في كتابة فصل جديد. هذه سنّة الحياة..". وفوراً انهالت التعليقات على التغريدة التي كتبتها نانسي عجرم اذ اعتبر البعض أنها تلمح لعلاقتها



بزوجها التي ربما تكون قد انتهت، في حين ان البعض الآخر اعتبر انها تروج لعمل جديد. بانتظار اي بيان رسمي من نانسي عجرم، على ما يبدو أنّ طلاق نانسي عجرم بات وشيكاً خاصة ان شائعات انفصالها عن زوجها تلاحقها في الفترة الاخيرة!

محلية الديوانية للحزب الشيوعي العراقي تستضيف بطولة شبابية للشطرنج

الحقيقة - وكالات





نظّم اتحاد الشطرنج في محافظة الديوانية بطولةً للشطرنج، يوم الجمعة 14-11-2026 . شارك فيها أكثر من (30) لاعباً من فئتي الناشئين والشباب. وقد هيّأت محلية الديوانية للحزب الشيوعي العراقي جميع المستلزمات اللازمة لإنجاح البطولة، بما في ذلك الجوانب اللوجستية والضيافة، كما حظيت المنافسات بتغطية إعلامية.

"البصير".. فيلم عراقي يوثق سحر الأهوار في مهرجان القاهرة السينمائي

الحقيقة - وكالات

حمل الفيلم العراقي "البصير"، المشارك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، رسالة فنية وإنسانية تتجاوز حدود الشاشة، مسلطاً الضوء على أهوار العراق وما تختزنه من إرث حضاري وتاريخي وبيئي، في مسعى للتعريف بجمال جنوب البلاد وأصالته، وتقديم صورة تعكس عمق الهوية العراقية وتنوعها الثقافي، فضلاً عن إثارة قضية الجفاف والمخاطر التي تهدد هذه المناطق التاريخية. وشهد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العرض العالمي الأول للفيلم، الذي صُوّر في مناطق من محافظة ذي قار والأهوار، بمشاركة عدد من الفنانين والعاملين في المجال السينمائي، وسط تطلعات بأن يشكل العمل نافذة للتعريف بتراث العراق وهويته الحضارية أمام الجمهور العربي والدولي.

وقال مخرج الفيلم علي طوفان الفتلاوي، إن "العمل يسلط الضوء على أهوار العراق"، مبيناً أن "عمليات التصوير جرت في مناطق من مدينة الناصرية والأهوار، مع التركيز على طبيعة جنوب البلاد وخصوصيته الثقافية والبيئية". وأعرب الفتلاوي عن سعادته بالمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، مؤكداً حرصه على الظهور بالزي البغدادي التراثي، من خلال ارتداء السدارة والملابس التي تحمل نقوشاً ورموزاً مستوحاة من حضارة العراق، تعبيراً عن اعتزازه بهويته الوطنية.

من جانبها، أعربت الممثلة هناء عريس، المشاركة ضيفة شرف في الفيلم، عن سعادتها بوجودها في مصر والمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، مؤكدة أن العرض العالمي الأول يمثل محطة مهمة بعد فترة من الانتظار. وقالت عريس، إن "الفيلم يحمل رسائل متعددة، أبرزها أهمية الحب والسلام والإصرار على تحقيق الأحلام، فضلاً عن تسليط الضوء على أهوار العراق بوصفها جزءاً أصيلاً من أرض البلاد وتاريخها"، مشددة على ضرورة الاهتمام بهذه المناطق والعمل على حمايتها من المخاطر التي تهددها.

بدوره، أكد بطل الفيلم أحمد مونيكا اعتزازه بتمثيل العراق وحضارته السومرية من خلال هذا العمل، مبيناً أن دافعه الأساسي للمشاركة تمثل في تسليط الضوء على المخاطر التي تواجه الأهوار جراء الجفاف، وما يشكله ذلك من تهديد لإرث حضاري يمتد لآلاف السنين. وأضاف مونيكا، أن "الحضارة السومرية قدمت إسهامات مهمة للبشرية في مجالات الكتابة والقانون والتعليم وبناء المدن"، مشيراً إلى أن "الحفاظ على هذا الإرث يتطلب تعزيز ارتباط الأجيال الحالية والمقبلة بجذورها التاريخية، لأن التواصل مع الماضي يمثل أساساً لبناء مستقبل أكثر ثراءً".

من جهتها، قالت الممثلة سامية الرحماني إن "البصير يمثل تجربة سينمائية عراقية مختلفة، تسعى إلى تقديم الفن والسينما العراقية للجمهور العربي والدولي، وتغيير الصورة النمطية التي قد يحملها بعض الجمهور عن العراق، من خلال إبراز تاريخه العريق وتنوعه الثقافي وجمال مناطقه الطبيعية".

